الدور الوسيط للعوامل الكبرى للشخصية في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي لدي طلبة جامعة الوادي الجديد

د/ حمودة عبد الواحد حمودة فراج

استاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد – مصر

hamoudafarag@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث الدور الوسيط للعوامل الكبرى للشخصية في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي، وذلك بالتطبيق على طلبة جامعة الوادي الجديد .وتم تصميم نموذج مقترح للدراسة لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة .وقد بلغ حجم العينة (٥٢٠) طالب وتم استقصاء آرائهم باستخدام مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ، ومقياس سمة الذكاء العاطفي ، ومقياس التفكير الأخلاقي عبر الإنترنت Online Surveys والذي تم تصميمها على محرك البحث Google Drive ، وتم الاعتماد علي برنامج (SPSS26) ، وبرنامج (R) وبرنامج (AMOS26) ، للوصول الي نتائج الدراسة ، وذلك من خلال الاعتماد علي نموذج المعادلة البنائية Structural Equation Modeling ، وذلك لقياس العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة ، وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير معنوي ايجابي بين العوامل الكبرى للشخصية ، الذكاء العاطفي ، والتفكير الأخلاقي .كما توصلت النتائج إلى أن العوامل الكبرى للشخصية تتوسط العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الذكاء العاطفي، التفكير الأخلاقي

مقدمة البحث

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي السريع، الذي يحتم على الأفراد امتلاك مقومات الحياة العلمية والعملية، وعلى الرغم من التطورات والاختراعات في جميع جوانب الحياة، وما نتج عن ذلك من سهولة الاتصالات والمواصلات بين الشعوب واختلاط الثقافات، وتغير كثير من القيم والمبادئ العالمية إلا أن الأخلاق كانت وستبقى رمزًا للإنسانية التي فضلها الله سبحانه وتعالى على جميع الكائنات الأخرى قال تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم} (القلم: ٤).هذا من جهة، ومن جهة أخرى تؤثر الأخلاق على المستويات النفسية والاجتماعية والثقافية للفرد ويتفق الباحثون الاجتماعيون والنفسيون على أهمية منظومة القيم الأخلاقية ودورها في تقدم الأمم والمجتمعات ونشوء الحضارات بالإضافة إلى دور الأخلاق في بناء شخصية الإنسان وتحديد معالم السلوك الإنساني (عز الدين الخوالدة ، هناء الرقاد ، ٢٠١٦).

ولقد حظيت الأخلاق بأهمية كبيرة على مر العصور، فيري أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ قبل الميلاد) أن تطور الحس الاخلاقي قدرة فطرية لدي البشر، كما يعتبر سقراط وأفلاطون (٤٢٩-٣٤٧ قبل الميلاد)

الرواد الأوائل في تقديم مفهوم الاخلاق. ويعرف تطور القيم والحس الأخلاقي بالتنمية الأخلاقية. وهناك حاجة لدراسة العمليات العقلية المختلفة التي تقوم على أساسها الأحكام الخلقية، والتفكير الاخلاقي هو عملية واعية ومقصودة ومجهدة ومنظّمة جيدًا(Bargh, 1994)

وتتضح أهمية التفكير الاخلاقي في ظل أزمة كرونا الحالية لضمان استفادة جميع المرضى من الرعاية الصحية ، وهذا ما تناولته لجنة اليونسكو الدولية لأخلاقيات البيولوجيا ولجنة اليونسكو العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية في بيانها الصادر بباريس في ٢٠٢٠/٤/٦م : إن ظهور وباء كوفيد-١٩ قد حصل اليوم في سياق الأزمة التي تتخبط فيها المؤسسات الاستشفائية العمومية، والتي نجمت عن خفض الميزانيات المرصودة ونقص الأسِرَّة وضعف عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية، وهو الأمر الذي أفضى إلى ممارسات توصف أحيانا بالمتدهورة. ولذلك فإن توفير وسائل إضافية يمثل ضرورة مطلقة، ولاسيما من أجل مواجهة الأزمة الصحية المستجدة .وبخصوص حالات المرض الخطيرة، فيجب الوعي باحتمال حصول نقص شديد في الوسائل التقنية والبشرية في حال تفاقم الأزمة الوبائية.

إن بعض الموارد، من قبيل أسِرَّة الإنعاش ومعداتها الثقيلة، تعاني أصلا من الشح، وهي توشك أن تصبح غير كافية بالمرة إذا ارتفعت أعداد الحالات المرضية الخطيرة. وعندما يصبح من المتعذر تقديم الخدمات الصحية للجميع، بسبب نُدرَتِها، فإن مطلب الإنصاف -الذي يقتضي مراعاة الحاجات الخاصة بكل فرد- يغدو متعارضا مع مطلب العدالة بمعناها الاجتماعي الذي يفرض وضع تراتبية بين الأشخاص بحسب الأولوية، وهو ما يتم أحيانا في ظروف سيئة وتبعا لمعايير تثير الجدل دائما: إن الحاجة إلى »فرز» المرضى تطرح إذن إشكالية أخلاقية خطيرة تتعلق بالعدالة التوزيعية، وهذا ما قد يظهر -في حالتنا هاته- من خلال التعامل بصورة مختلفة مع المرضى المصابين بفيروس كوفيد-١٩ وأولئك الحاملين لأمراض أخرى. إن هذه الخيارات تحتاج إلى توضيح وشرح كافيين ويتعين فيها احترام مبادئ الكرامة الشخصية والإنصاف. وينبغي أيضا الحرص والسهر على ضمان استمرارية خدمات الرعاية الصحية للمرضى. وبالتالي فان الغاية يجب أن تظل هي حماية مجموع السكان، حتى في ظرفية تزايد عدد المصابين بفيروس كورونا، الأمر الذي لا يتطلب فقط احترام إرشادات الحماية بالنسبة للعاملين في قطاع الصحة، بل يقتضي أيضا جملة من التدابير المتعلقة بتنظيم المصالح والأقسام الصحية .ونسجل بهذا الصدد أن رسائل الوقاية والاحتراز المتعلقة بالزيارات داخل مؤسسات إيواء الأشخاص المسنين تستهدف حماية من يعانون أكثر من الهشاشة، لكن هذه الرسائل لا تعفي من إيجاد حلول جديدة تسمح بتفادي قطع الصلة بين الأجيال لمدة طويلة. وأخيرا، فإنه من المهم جدا، وهذا ما توصي به اللجنة العمل على تقوية التفكير الأخلاقي بخصوص دعم ومساندة الفُرُق الطبية. (عزيز قميشو،٢٠٢١)

ومن بين أهم مدارس علم النفس والتي اهتمت بدراسة التفكير الأخلاقي المدرسة المعرفية، حيث مهدت المدارس التنموية المعرفية الطريق لتطور كبير في شرح القضايا الأخلاقية منذ القرن الماضي. فينظر بياجيه Piaget الي الأخلاق على أنها حكم واعي على الأعمال الصالحة والسيئة ، وبعد ما يقرب

من ثلاثة عقود تم تطويره من قبل عالم النفس الأمريكي لورانس كولبرج ، ويبين تصنيف كولبرج أن الفرد في تطور مستمر خلقيا وأنه ينتقل من التمركز حول الذات الي زيادة في الموضوعية ومن التفكير في النتائج المادية الملموسة الي التفكير في القيم المجردة ، ومن الاعتماد علي معايير خارجية الي الاعتماد علي مبادئ داخلية وذاتية ، وقد تمكن كولبيرج من أن يضمن نظريته مفاهيم المراحل النمائية المتسلسلة من جهة ومفاهيم الصراع وعدم الاتزان من جهة أخري كشروط مسبقة للنمو اللاحق (Weinreich ,1975)

ولقد لقيت نظرية كولبرج اهتماما واسعا فتناولها العديد من الباحثين كإطار تعليمي، واستخدمت مراحل النمو الخلقي لتفسير الاتجاهات الفلسفية والدينية.

ومع ذلك، فإن أنشطة بياجيه وكولبرج لم تشكل سوى المرحلة الأولى في البحث عن التطور الأخلاقي. أما المرحلة الثانية في التطور الاخلاقي تمت علي يد تلاميذ كولبيرج و يعتبر أبرزهم جيمس ريست، عندما اقترح Rest لأول مرة المكونات الأربعة لصنع القرار الأخلاقي ، بينما درس آخرون مراحل النمو المعرفي الأخلاق فقط في شكل التفكير الأخلاقي ، ولقد انتقد بعض علماء النفس المعاصرين هذه النظرية واعتقدوا أنها لا تستطيع تفسير السلوك الأخلاقي ، وأخيرًا ، قدم ريست المكونات الأساسية لتطوير النمو الأخلاقي في شكل نموذج المكونات الأربعة (Four Components Model (FCM لاتخاذ القرار الأخلاقي وهي : ١) الحساسية الأخلاقية ٢) الحكم الأخلاقي ٣) الدافع الأخلاقي ٤) التنفيذ (١). وفقًا للمكون الأول، يجب على الشخص تحديد حاجة أو فرصة لعمل أخلاقي؛ يُعرف أيضًا بالإدراك الأخلاقي والوعي الأخلاقي. وفقًا للمكوِّن الثاني، يجب أن يكون الشخص قادرًا على إصدار حكم بشأن مسار العمل الصحيح من الناحية الأخلاقية أم لا؛ يُعرف أيضًا باسم التفكير الأخلاقي (Thoma, 2014 ;Greer, Searby & Thoma, 2015)

و بناءً على المكون الثالث، يجب على الشخص التركيز على القيم الأخلاقية فوق الشخصية الأخرى؛ يطلق عليه التركيز الأخلاقي والهوية الأخلاقية (Chambers, 2011;Narvaez & Lapsley, 2014) أخيرًا ، وفقًا للمكون الرابع ، الطابع الأخلاقي ، يجب على الشخص تحقيق الهدف من خلال اتخاذ الخطوات اللازمة ؛ يُعرف أيضًا باسم الفعل الأخلاقي أو الشخصية الأخلاقية (Thoma, 2014 ;Greer, Searby & Thoma, 2015) ، ولقد تمت إعادة مراجعة النموذج المكون من أربعة مكونات لصنع القرار الأخلاقي وتطويره عدة مرات ؛ على الرغم من الجدل بين علماء النفس المعاصرين حول تسمية المكونات ، فقد اتفقوا على وجود هذه المكونات الأربعة وتعريفاتها المفاهيمية (Tanner, & Christen, M. 2014; Reynolds, 2006; Thoma, 2014; Chambers, 2011).

ومن الواضح أن هذه المكونات الأربعة خضعت لمزيد من الدراسات من حيث العوامل المؤثرة فيها. على الرغم من تأكيد الأسس النظرية في الأدبيات، يعتقد أن العلاقة بين سمات الشخصية، والأحكام الخلقية قد تم إهمالها بصورة كبيرة، والشخصية بنية نفسية معقدة وتتضمن العديد من السمات بنظريات

مختلفة. إحدى أهم هذه النظريات هي نظرية العوامل الخمسة لكوستا ومكراي Costa & McCraeالتي تم تقديمها في أواخر الثمانينيات باستخدام طريقة تحليل العوامل. معظم الدراسات القائمة على الشخصية يتم إجراؤها باستخدام العوامل الخمس الكبرى للشخصية (Abbasi-Asl, Naderi, & Akbari, 2016; Ashjazadeh, & Shariat, 2017 ;Ehsan-Niarmi, Heydari, ،Abdi, Chalbianloo, Pak Zare-Bahramabadi, & Davoudi, 2019)

على النحو التالي:

١) العصابية: الميل لتجربة المشاعر السلبية بدلاً من الاستقرار العاطفي والهدوء؛ ٢) الانبساط: يمثل نهجًا نشطًا في العالم المادي والاجتماعي؛ ٣) الانفتاح: يصف اتساع وعمق وتعقيد وإبداع حياة المرء وخبرته مقابل عقل مغلق؛ ٤) المقبولية: يشير إلى التوجه الاجتماعي ضد المواقف العدائية تجاه الآخرين. ٥) الضمير: يصف قوة التحكم في النبضات المرغوبة في المجتمع، وتسهل السلوك المتمحور حول المهمة والموجه نحو الهدف

ووفقًا لبعض علماء النفس الأخلاقيين، تلعب العوامل الكبرى للشخصية دورًا رئيسيًا في أداء الناس من حيث مكونات اتخاذ القرار الأخلاقي. فهم يعتقدون أن عدم الكمال في الشخصية يمكن أن يمنع الأعمال الأخلاقية المثلى (Bartels, & Pizarro,2011 ;Međedović, & Petrović, 2016). ومع ذلك، كما ذكرنا سابقًا، فإن الأدبيات المتعلقة بآثار العوامل الكبرى للشخصية على مكونات صنع القرار قليلة على حد علم الباحث. تظهر الأدبيات حول التفكير الأخلاقي أن بعض الدراسات تؤكد على الانفتاح والقبول و الضمير (Williams, Orpen, Hutchinson, Walker, & Zumbo, 2006; Athota, V. S., O'connor, P. J., & Jackson, C. (2009); GOODARZI, & HAJIHA, (2018) كمنبئ إيجابي والانبساط والعصابية (Aleixo, & Norris, 2000 ;Krick, Tresp, Vatter, Ludwig, & Wihlenda, 2016) كسلبيات ، لكن بعض الدراسات تعتقد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتفكير الأخلاقي (Stojiljković, 1998 ;Kerr, 2007)، وتوصلت دراسة شيماء السيد (٢٠١٤) الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التقبل والتفكير الأخلاقي، وتوصلت دراسة وعد المشابقة (٢٠١٩) الي وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين سمات الشخصية والتفكير الأخلاقي ، بينما توصلت دراسة McFerran, Aquino, & Duffy, M. (2010) الي وجود علاقة ايجابية بين الضمير والقبول والانفتاح والهوية الأخلاقية. أما دراسة Abbasi-Asl, & Hashemi (2019) فقد أكدت وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية والهوية الأخلاقية وعلاقة إيجابية مهمة بين الانبساط والهوية الأخلاقية Abbasi-Asl, & Hashemi (2019) ، ولذلك يعتبر نمو الأحكام الأخلاقية أحد أهم مظاهر نمو الشخصية عند الإنسان إذ يعتبر هذا الجانب من الأبعاد الهامة التي تهم الإنسان في كل جانب من جوانب حياته . فالأخلاق تعمل على تنظيم علاقات أفراد المجتمع مع بعضهم البعض في مجالات متعددة، كما أنها تقف وراء كل عمل إنساني وتنظيم اجتماعي، واقتصادي، وديني أو سياسي، فالأخلاق تكون بهذا سلوكاً مركباً وليس سلوكاً بسيطاً

حيث هي صفة مركبة من مجموعة من الأبعاد. ويعتبر النمو الخلقي من أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند الأفراد والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سواء شخصياتهم أو انحرافهم كما يعتبر النقص في هذا الجانب السبب الكبير فيما نعانيه اليوم من مشكلات وذلك لأن الكثير من مشكلات المجتمع الراهنة هي تعبيرات عن أزمة أخلاقية. ونظرًا لأهمية دراسة العوامل التي تؤثر على مكونات صنع القرار وحقيقة أن كل نظرية تتطلب الموافقة على بحث تجريبي، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن هذا السؤال فيما إذا كانت سمات الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساط، الانفتاح، التوافق، الضمير) يمكن أن تتنبأ بالتفكير الأخلاقي.

على جانب آخر تشير العديد من الدراسات أن العواطف تؤثر في الأحكام الخلقية، مما قد يؤدي إلى التفكير المسبق والاستنتاجات الخاطئة (Nichols, 2002; Prinz, 2006)، وبالتالي فان جودة القرارات الأخلاقية حساسة جدًا للعواطف، فهي تمكن الأفراد من فهم دور الكفاءة العاطفية في الاختيارات الأخلاقية. ولذلك عند اتخاذ قرار أخلاقي يتم الاعتماد على العاطفة والتفكير الاخلاقي معا (Greene & Haidt, 2002).

والذكاء العاطفي مختلف تماما عن المفهوم التقليدي للذكاء، فالذكاء العاطفي يشمل منطقة العواطف مثل القدرة على ادارة العواطف بشكل صحيح. والذكاء العاطفي مفيد جدا في مهام حل المعضلات الأخلاقية وصنع القرار. وهو ايضا أمر حاسم في اتخاذ القرارات الاخلاقية حيث أن كل نزاع أخلاقي يؤدي الي تحفيز العواطف (Yadav, Dubey & Ali, 2015,54)، وان أحد الاختلافات بين الذكاء العاطفي والتفكير الاخلاقي هو مستوي خصوصياتهم اذ يميل الذكاء العاطفي الي الاشارة الي قدرة عامة على تنظيم مشاعر المرء، والتي تؤثر نظريا على معظم سلوكياتنا على مستوي ما. ومن الأفضل التفكير في الذكاء العاطفي باعتباره قدرة قاعدية عامة. ومن ناحية أخري، فان التفكير الاخلاقي يتناول مجالات محددة مثل (المعضلة الاخلاقية)، ويعد أفضل ما يمكن اعتباره قدرة محدودة قريبة. ونحن ندعي لذلك أن الذكاء العاطفي له تأثير كبير على التفكير الاخلاقي، ويفترض كلا من Salovey and Pizarro (2003) أن الاشخاص الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع سيعرضون سلوكا أخلاقيا مناسبا عبر الحياة (Athota, Connor & Jackson 2009;Priya & Khadi, 2015)

وأيضا يري Keskin (2013) بأن الحكم الأخلاقي له بعدان مركزيان: بعد عاطفي، وآخر معرفي. يعتمد الجانب العاطفي على القيم التي تساهم في اتخاذ القرارات الأخلاقية (Lind, 2019)، ويعتُبر أكثر أهمية من الجانب المعرفي (Rietti, 2009)، ويري Goleman (1996)أن الذكاء العاطفي له بُعد أخلاقي يساعد على تمييز وضبط المشاعر، تُعرف باسم مهارة "تحديد الخطوط العريضة للمشكلات الاجتماعية الأخلاقية في سياق معايير الفرد وقيمه من أجل الحكم على مسار العمل المناسب (Rest, 1979, 198). وبالتالي، فإن الذكاء العاطفي يتضمن استخدام وفهم المشاعر والتفكير الأخلاقي يدور حول استخدام معايير الفرد وقيمه لاتخاذ القرارات. وبالتالي فإن الذكاء العاطفي يقوم بدور كبير في

تحديد القرارات الأخلاقية لأنه يتضمن إحساسًا بالتوازن بين العاطفة والعقل. ولقد تم تعريف الذكاء العاطفي أيضًا على أنه "القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها بدقة وبشكل تكيفي، والقدرة على فهم المشاعر والمعرفة العاطفية، والقدرة على استخدام المشاعر لتبسيط التفكير، والقدرة على تنظيم العواطف في النفس وفي الآخرين" (Salovey & Pizarro, 2003, 263) ، أكد Bar-on (1997) بقوة على الجوانب الاجتماعية والعاطفية على حد سواء. في نموذجه سلط الضوء على الكفاءات الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على السلوك الناتج. طور Bar-on (1997) مقياسًا يشمل ١٥ بُعدًا للذكاء العاطفي هي(احترام الذات ، والوعي الذاتي العاطفي ، والتأكيد ، وتحقيق الذات ، والتعاطف ، والمسؤولية الاجتماعية ، والعلاقة بين الأشخاص ، والتسامح مع الإجهاد ، والتحكم في الانفعالات ، واختبار الواقع ، والمرونة ، وحل المشكلات ، الاستقلال والتفاؤل والسعادة)

في حين ميز Mayer, Salovey and Caruso (1999)بين الذكاء العاطفي كقدرة (EI)، والذكاء العاطفي كسمة (EI) على أساس الاعتبارات المعطاة للقضايا الأخلاقية، ويري Mayer and Salovey"s (1997) أن الذكاء العاطفي (كقدرة EI) يهتم بفهم المشاعر وليس له إشارة مباشرة إلى القيم الأخلاقية. على العكس من ذلك، تعطي نماذج الذكاء العاطفي (كسمة EI) اهتمامًا مباشرًا بالقضايا الأخلاقية.

وتشير العديد من الدراسات الي وجود علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي فتوصلت دراسة Athota, Connor and Jackson (2009) الي علاقة غير مباشرة بين الذكاء العاطفي والتفكير الاخلاقي، وتوصلت دراسات (Farid ,2011; Priya & Khadi, 2015)، ودراسة سليمان عباس، وايمان غانم (٢٠١٨) الي وجود علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي، في حين توصلت دراسات ((McBride, 2010; Torain, 2018 أنه توجد علاقة ضعيفة غير دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والتفكير الاخلاقي

ومن جهة أخري فان السمات الشخصية والذكاء العاطفي هما بنائين يمنحان نظرة ثاقبة للسلوك البشري والتفاعل الاجتماعي والاختلافات الشخصية. من خلال الجمع بين المفهومين يتم النظر في معظم مجالات التجارب البشرية. علاوة على ذلك، تحتل أبحاث الشخصية مكانة قوية في البحث العلمي وقد تمت دراستها لعقود من الزمن، في حين أن الذكاء العاطفي هو بناء يمكن اعتباره مجال اكتشاف جديد. يأخذ كلا البناءين في الاعتبار كيف يختلف الناس عن بعضهم البعض ويصنفون الأشخاص في مجموعات محددة من الهوية، بناءً على صفات الناس أو قدراتهم. علاوة على ذلك، فإن البحث بهذا الحجم سيعطي نظرة ثاقبة على السؤال كيف يمكن تعزيز الذكاء العاطفي؟ إذا كان الذكاء العاطفي هو فهم فطري وليس مهارة يمكن تدريسها، فقط محاكاتها، فأي أبعاد الشخصية الخمسة يرتبط بها؟ ضمن نظرية السمات، يُقترح أن سمات الشخصية تستمر في الاستقرار بمرور الوقت وأنها فطرية (Hampson & Goldberg, 2006)

أشارت بعض الدراسات منها دراسة(Ghiabi and Besharat (2011 أن للذكاء العاطفي علاقة بسمات معينة من الشخصية فقد اشارت هذه الدراسة ,التي سلَطت الضوء على العلاقة بين سمات الشخصية والذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة طهران بتحليل العلاقات بين أبعاد الشخصية الخمسة والمتمثلة في العصابية ،الانبساط ،الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير والذكاء العاطفي، وكشفَت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والشخصية الانبساطية وعلاقة سلبية بالشخصية العصابية ، وتوصلت دراسة (Homayouni (2011 والتي درست علاقة سمات الشخصية بالذكاء العاطفي لدى طلبة الرياضيات وطلبة اللغة الإنجليزية الي وجود علاقة سلبية للشخصية العصابية وعلاقة ايجابية للشخصية الانبساطية ويقظة الضمير بالذكاء العاطفي وتعلم اللغة الانجليزية أما مادة الرياضيات فلم تكن لها أي علاقة بالذكاء العاطفي.

وتوصلت دراسات (Iruloh and Ukaegbu, 2015; Øvrebø ,2017; Alghamdi, , Aslam , & Khan, 2017; Thiruvarasi & Kamaraj , 2017;Isaac,2019; Kwajaffa, Chidi, Ali , Mukhtar & Baba, 2020) أن سمات الشخصية يمكن أن تتنبأ بشكل كبير إحصائيًا بالذكاء العاطفي

يتضح مما سبق أن هناك علاقة بين العوامل الكبرى للشخصية والتفكير الاخلاقي، وعلاقة بين الذكاء العاطفي والعوامل الكبرى للشخصية، وتضارب في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الاخلاقي. كما يتضح أن هناك القليل من الدراسات حول مختلف العلاقات بين الذكاء العاطفي والعوامل الكبرى للشخصية والتفكير الأخلاقي. وهذا ما يهدف اليه البحث الحالي وهو اختبار نموذج للعلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي، حيث يتم اعتبار العوامل الكبرى للشخصية كوسيط.

مشكلة البحث

يمثل الجانب الاخلاقي جانبا هاما في بناء الشخصية ، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير ، ويساعد في الوصول الي حالة السواء للفرد ، والذكاء العاطفي يلعب دورا مهما في الجانب الأخلاقي ، وقد أكد الأدب أن هناك بعض المؤشرات عن شكل هذه العلاقة ، ورغم هذه المؤشرات ليس لدينا تصور كامل عن هذه العلاقة مما يستدعي مزيدا من البحث في هذا الموضوع ، كما اتضح أيضا من مراجعة الأدب التربوي أن العوامل الكبرى للشخصية ترتبط بالتفكير الاخلاقي ارتباطا وثيقا ، كما أنها ترتبط أيضا بالذكاء العاطفي ارتباطا وثيقا ، مما يجعلنا نفترض أن الذكاء العاطفي هو مؤشر غير مباشر للتفكير الأخلاقي عبر الشخصية، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الاسئلة التالية :

١- ما هو تأثير الذكاء العاطفي على العوامل الكبرى للشخصية؟

٢- ما تأثير هو العوامل الكبرى للشخصية علي التفكير الأخلاقي؟

٣- ما هو تأثير الذكاء العاطفي على التفكير الاخلاقي؟

٤- هل يوجد تأثير غير مباشر للذكاء العاطفي على التفكير الاخلاقي من خلال توسيط العوامل الكبرى للشخصية

أهداف البحث

١- التعرف على التأثير المباشر للذكاء العاطفي على العوامل الكبرى للشخصية
٢- قياس التأثير المباشر للعوامل الكبرى للشخصية على التفكير الأخلاقي
٣- التعرف على طبيعة التأثير المباشر للذكاء العاطفي على التفكير الاخلاقي
٤- بناء نموذج نظري للعلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي في ظل وجود العوامل الكبرى للشخصية كمتغيرات وسيطة
٥- بيان الدور الوسيط للعوامل الكبرى للشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي

أهمية الدراسة:

١- يعد الموضوع الذي تتناوله الدراسة الحالية من الموضوعات المهمة في المجالات النفسية، وخصوصا مجال علم النفس المعرفي، والاجتماعي حيث تتناول مجموعة من المتغيرات المهمة وهي الذكاء العاطفي، والعوامل الكبرى للشخصية، والتفكير الأخلاقي، والتي تعد سمات أساسية للعصر الحالي نظرا لما يشهده الحالي من تغيرات كثيرة في شتي مجالات الحياة، وعليه تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:
٢- تقديم دراسة نفسية حديثة تقوم علي وضع تصور نموذج نظري للعلاقة بين الذكاء العاطفي، والعوامل الكبرى للشخصية، والتفكير الأخلاقي
٣- يمكن من خلال هذه الدراسة تقديم أدوات ومقاييس حديثة يستفاد بها في الدراسات المستقبلية
٤- تساعد دراسة العوامل الكبرى للشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي في الكشف عن أهمية دراسة المتغيرات الوسيطة في مجال علم النفس التربوي، مما يساعد في توجيه الباحثين لمثل هذا النوع من الدراسات
٥- تتضح أهمية الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة حيث يعد طلاب الجامعة هم بناة المستقبل، والجانب الأخلاقي مهم جدا في هذا البناء

مصطلحات البحث:

التفكير الأخلاقي Moral reasoning:

يعرفه ابراهيم الشافعي (٢٠١٩، ٦) بأنه الاحكام التي تصدر عن الفرد في مواقف ذات طابع أخلاقي تتميز بوجود صراع فيها، وتستند الي مبررات يقدمها الشخص لتبرير اصداره هذا الحكم

وقد تبني الباحث هذا التعريف تعريفا نظريا للبحث ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه قدرة الطالب علي اصدار حكم واعي ومقصود على المواقف ذات الطابع الأخلاقي، وتحليل هذه المواقف ليحقق الأهداف التي ينبغي الوصول اليها مما يعكس نموه الأخلاقي، ويقاس في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير الأخلاقي المستخدم في البحث

الذكاء العاطفي Emotional Intelligence:

عرفه كلا من Mayer, Caruso and Salovey (1999)بأنه القدرة على فهم وملاحظة المشاعر المختلفة في النفس والآخرين بالإضافة إلى القدرة على استخدام هذه القدرة في الحياة، القدرة على فهم النغمة العاطفية للموقف والتصرف بشكل صحيح وفقًا لها.

وقد تبني الباحث هذا التعريف تعريفا نظريا للبحث ويعرفه الباحث اجرائيا "قدرة الطالب علي فهم وضبط مشاعره وعواطفه والتحكم فيها بالإضافة على قدرته على فهم مشاعر وعواطف الآخرين ويقاس في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء العاطفي المستخدم في البحث

سمات الشخصية Personality traits:

يمثل نموذج العوامل الخمسة الكبرى تنظيم هرمي من سمات الشخصية من حيث خمسة أبعاد أساسية هي الانبساطيةExtraversion ، المقبولية Agreeableness، العصابيةNeuroticism ، الانفتاح على الخبرة Openness to Experience، يقظة الضمير Conscientiousness (Costa &McCrae,1992,5-8)

وفيما يلي تعريف السمات الفرعية:

الانبساطية Extraversion: بأنها بعد من أبعاد الشخصية والتي تتضمن مجموعة من السمات كالاجتماعية، النشاط، الانفعالات الايجابية كالفرح والسرو.

المقبولية Agreeableness: سمة تشير إلى أن صاحبها حسن المعشر، وهو محب للآخرين ومتعاطف معهم ويساعدهم لما يتوقع مساعدهم مثلما يفعل

العصابية Neuroticism: بعد من أبعاد الشخصية، يميل صاحبها إلى الانفعالات السلبية، وعدم الاستقرار ، وعدم القدرة على التحمل

الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: يشير إلى الفضول وحب الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ويكون صاحب هذه السمة غني الخبرات وله رغبة بالتفكير في أشياء غير مألوفة وقيم خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات ايجابية وسلبية أيضا بشكل أعلى من الفرد المنغلق

يقظة الضمير Conscientiousness: الوعي بالوجود الأخلاقي، والشعور بقيمة تعريف الفرد ومزياه، والالتزام بالعمل، والقدرة على تمييز ما هو مقبول أخلاقيا مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف

ويتبني الباحث تعريف (Costa &McCrae,1992,5-8) تعريفا نظريا للبحث ويعرف الباحث سمات الشخصية اجرائيا أنها السمات المميزة للأفراد حسب نموذج العوامل الخمسة وتقاس في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية المستخدم في البحث

حدود البحث:

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب جامعة الوادي الجديد.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢١ للعام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م، عن طريق نماذج جوجل Google forms

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث بكليات جامعة الوادي الجديد بمحافظة الوادي الجديد.

الحدود الخاصة بموضوع البحث: اقتصر البحث على ثلاثة متغيرات هي: التفكير الأخلاقي، الذكاء العاطفي، العوامل الخمس الكبرى للشخصية

الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على أساليب إحصائية متعددة في تحليل البيانات ومن ثم استخراج النتائج وتفسيرها، وهي المتوسطات الحسابية، والانحرافات، ومعاملات ارتباط بيرسون، وتحليل المسار، فضلا عن التحليل العاملي، ومعاملات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (R) و SPSS V26، AMOS V26

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سمات الشخصية

الشخصية ظاهرة معقدة ومثيرة للاهتمام، ويُعَد مفهوم الشخصية موضوعا أساسيا في علم النفس لما له من دور في تفسير سلوك الفرد وتحديد طريقة تفكيره وبنيته المميزة للفروق الفردية وخاصة السمات أو الأوجه التي يمكن من خلالها وصف الفرد، ويختلف الناس كثيرًا عن بعضهم البعض ويمكن أن يكون ذلك بسبب مجموعة من العوامل المتعددة، مثل الجينات، والبيئة، والتوقعات الاجتماعية، والتنشئة، والقيم، والخبرات، والثقافة. بشكل عام، يميل أعضاء أي مجتمع إلى التصرف بطريقة مشتركة، ووفقًا لـ (Cattell 1950) الشخصية هي التنبؤ بتصرف أو بسلوك الفرد في مواقف محددة. وبالنظر إلى معنى هذا التعريف، فان البحث في الشخصية يوفر نظرة ثاقبة مهمة للسلوك البشري ويحاول تقديم تفسيرات حول سبب وكيفية تصرف الناس في المواقف المختلفة، ويحدد نوع الشخصية التي نمتلكها كيف نتصرف ونطور ونتصرف في المواقف المختلفة.

ويعتبر عالم النفس Allport أول من صنف وأطلق على ما أسماه "نظرية السمات في الشخصية". تشير هذه النظرية إلى وجود سمات مشتركة وأخرى فردية (أي الاستعدادات الفردية). فالسمات المشتركة متوزعة على كل أفراد ثقافة معينة بطريقة طبيعية وتصف الخصائص المشتركة بين عدد كبير منهم. أما السمات الفردية فهي تختلف من فرد لأخر ولها تسميات مختلفة وهي: السمات

الأصلية والسمات المركزية والسمات الثانوية، بالإضافة لذلك، اقترح Allport أن الاستعدادات الوراثية والبيئة مسؤولة بشدة عن تكوين الشخصية (Boundless,2016).

وإذا كانت نظرية السمات محاولة لتصنيف الشخصية باستخدام خصائص عديدة تتواجد لدى الأفراد، فإن العلاقة التي تربط هذه السمات بالذكاء العاطفي يمكن أن تعطي نظرة ثاقبة لمجالات متعددة من التنمية البشرية، وبيئة التعلم وتقييم الصفات المميزة لكل فرد.

وعلى الرغم من أن مفهوم الذكاء له تاريخ طويل في البحث العلمي، إلا أن أحد المجالات التي اكتسبت اهتمامًا متزايدًا في الثلاثين عامًا الماضية هو الذكاء العاطفي. ويري كل من Barchard, Brackett and Mestre (2016)، أن دراسة الذكاء العاطفي جنبًا إلى جنب مع سمات الشخصية يؤدي الي تحسين المجالات المهمة للأفراد والتي تتمثل في: العلاقات الاجتماعية والرفاهية في الأوساط التعليمية. علاوة على ذلك، فإن التركيز على الجانب العاطفي للذكاء المعرفي يعطي نظرة ثاقبة لشكل من أشكال الذكاء الضروري للتوافق مع الناس وفهم مشاعر الآخرين في المواقف الاجتماعية.

ويعتبر بعض الباحثين مفهوم الذكاء العاطفي سمة من سمات الشخصية والبعض الآخر يعتبره قدرة أو مهارة ترتبط بالشخصية وتحدد ردود أفعاله بالنسبة لمشاعره الذاتية وتلك الخاصة بالآخرين وبالتالي التواصل الايجابي معهم، ولكن دراسة Matthews, Zeidner, and Roberts (2002)قدمت بعض الأدلة على أن الذكاء العاطفي هو بناء منفصل عن سمات الشخصية. وبالتالي فان الذكاء العاطفي يتكون من مجموعة متنوعة من سمات الشخصية. يشير هذا إلى أن سمات الشخصية يمكن أن تكون بمثابة مؤشر قوي على الذكاء العاطفي. من خلال دراسة كيفية ارتباط سمات الشخصية بالذكاء العاطفي، اقترح Atta, Ather and Bano (2013)أنه يمكن إجراء تحسينات على بيئات التعلم، والقدرة على التكيف مع البيئة أو التغييرات الجديدة، والقدرة على مطابقة الأشخاص للمهام القائمة على هذه الصفات كما اقترح Salovey and Mayer (1997) أن توسيع المعرفة بالذكاء العاطفي سوف يجلب رؤى مهمة في آليات المواجهة، وأساليب الاتصال التي ستفيد العلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، عندما يكون الناس قادرين على إدارة عواطفهم، فإن الغريزة الطبيعية المتمثلة في البحث عن تأثيرات إيجابية وفي نفس الوقت تجنب السلبية يمكن أن تحسن رفاهية الناس بشكل عام (Kant, 2014) علاوة على ذلك، يشير هذا إلى أنه من خلال اكتساب نظرة ثاقبة حول كيفية ارتباط الذكاء العاطفي وسمات الشخصية، يمكن أن يكون هناك فهم للعلاقات والتفاعلات والاشارات الاجتماعية.

يعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي اقترحه Gordon Allport and Odberg عام ١٩٣٦ من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر وتوفر للمختصين نسق أو نظام جديد ومتكامل للبحث في الشخصية، على الرغم من أن الدراسات الأولى لسمات الشخصية توصلت الي أكثر من ١٨٠٠٠ سمة (John & Srivastava, 1999)، الي أنه تم تجميع الصفات المتشابهة ضمن خمس فئات أو أبعاد رئيسية هي الانبساط ، والعصابية ، والانفتاح

والمقبولية ، والضمير ، وذلك كما تم وصفها في دراسة Atta et al. (2013) وفيما يلي شرح موجز للعوامل الخمس الكبرى للشخصية كما وردت في دراسة (Costa & McCrae, 1992):

أولا: الانبساط Extraversion:

تشير الانبساطية إلى أي مدى يكون الفرد ساعياً للإثارة ومتحمساً ونشطاً، وهي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالمشاعر الإيجابية مثل التفاؤل وخفة الظل، ويندرج تحت هذا العامل السمات ذات الطابع التفاعلي وهي

– الدفء أو المودة (warmth)(ودود، حسن المعشر، لطيف، يميل إلى الصداقة).

– الاجتماعية(gregariousness) (يحب الحفلات، له أصدقاء، يحتاج إلى أناس حوله، يسعى وراء الإثارة، ينصرف بسرعة دون تردد)

– توكيد الذات (assertiveness) (حب السيطرة والسيادة وحب التنافس وكذلك الزعامة، يتكلم دون تردد، ينصرف بسرعة دون تردد).

– النشاط (activity) (الحيوية وسرعة الحركة وسريع في العمل محب له وأحيان يكون مندفعا).

– البحث عن الإثارة(excitement-seeking) (مغرما بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة).

– الانفعالات الايجابية (positive emotions) (الشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل).

ويري Nawi, Redzuan and Hamsan (2012) أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا البعد، سيكونون على الأرجح منافسين ومشاركين في الأنشطة. بالإضافة إلى ذلك، يُنظر إلى الانبساط على أنه سمة إيجابية لأنه يرتبط بقوة بالعواطف والتجارب الإيجابية (Nawi et al 2012). في حين أن أغلب سمات الانطوائيين تدور حول الاستمتاع بقضاء الوقت بمفردهم والخجل والتحفظ (John & Srivastava, 1999) بناءً على هذا الوصف لسمات الشخصية، فأن الشخص الذي يسجل درجات عالية في الانبساط، يزيد من احتمال حصوله على درجات أعلى في الذكاء العاطفي، بسبب الاستمتاع بالعواطف الإيجابية والنجاح في البيئات الاجتماعية.

ثانيا: المقبولية Agreeableness

تشير المقبولية agreeableness الي توجه الفرد البينشخصي، متراوحاً بين رقة القلب وطيبة الطبيعة والثقة على أحد الطرفين والوقاحة والشك على الطرف الآخر، ويشير الي سمات مثل "الإيثار والعطاء والثقة والتواضع" (John & Srivastava 1999, p. 30) ، و يتم وصف التوافق بالكلمات الأساسية: جيد بشكل غريزي ، وموثوق ومتناغم (John & Srivastava 1999) ، وفقا لدراسة Nawi et al. (2012) ، الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في المقبولية غالبًا ما يكون لديهم خيال أكثر إبداعًا ، وينتبهون ويقدرون المشاعر الشخصية والانفتاح الفكري. الشخص الذي يحصل على درجات عالية في المقبولية يتميز بالود والدفء في العلاقات (Nawi et al. 2012). بالإضافة إلى القدرة

على فهم مشاعر الآخرين لأن التعاطف ذو قيمة عالية. علاوة على ذلك، يميل الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من المقبولية إلى الاعتقاد بأن هناك شيئًا جيدًا في الطبيعة البشرية (Nawi et al. 2012). والعكس هو الوقاحة والشك، الذي يتضمن سمات لا تعبر عن أي قلق للآخرين (Nawi et al. 2012) ويميل إلى عدم تقديم المساعدة أو الدعم إذا لم يتم تقديم أي شيء في المقابل

نظرًا للعلاقة بين المقبولية والقدرة على الانتباه، والعلاقة بالتعاطف، فقد يشير ذلك إلى أن الذكاء العاطفي أعلى لدى الشخص الذي يتمتع بهذه السمة من سمات الشخصية.

ثالثا: يقظة الضمير (conscientiousness)

البعد الثالث من قائمة الخمسة الكبرى للشخصية هو الضمير. يشير الضمير إلى سمات مثل "السلوك الموجه نحو الهدف، مثل التفكير قبل التصرف، وتأخير الإشباع، واتباع القواعد، والتخطيط، والتنظيم، وتحديد أولويات المهام" (John & Srivastava 1999, 30). يتم وصف الطرف الوحيد لهذا البعد، وهو الوعي بالكلمات الرئيسية: "مسؤول، ويمكن الاعتماد عليه ومنظم" (John & Srivastava 1999, 6). علاوة على ذلك، يتمتع الشخص الذي يحرز درجات عالية في الضمير (Nawi et al. 2012) بالضبط الجيدً للنفس ويستمتع بالتنظيم والاستعداد للمهام. على عكس سمة الشخصية هذه، هناك نقص في الاتجاه. وهذا يشمل الافتقار الشديد إلى الانضباط الذاتي والصعوبات في قبول التوقعات الأخلاقية (Nawi et al. 2012). بناءً على ذلك يمكن توقع أن يكون الذكاء العاطفي في مستوى أعلى قليلاً بسبب الشعور بالالتزام باتباع الأعراف الاجتماعية والفهم المتوقع. على الرغم من أن الشعور بالوفاء والالتزام لا يضمن النجاح، مما يجعل من الصعب التنبؤ بالدور الذي يلعبه الضمير فيما يتعلق بالذكاء العاطفي

رابعا: الانفتاح على الخبرة Openness to experience

البعد الرابع من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هو الانفتاح على الخبرة. يرتبط الانفتاح على الخبرة بالكلمات الرئيسية: الانفتاح على الخبرات الجديدة وتفتح العقل (John & Srivastava 1999). يشير الانفتاح على الخبرة إلى نهج منفتح، والمرتفعون في الانفتاح يسعون إلى التحديات ويتوقعون خبرات حياتية أكثر تنوعاً مقارنة بالمنخفضين في الانفتاح (John & Srivastava 1999) والأشخاص الذين يسجل درجات مرتفعة في الانفتاح يسعون لإيجاد مدى أوسع وأعمق وأكبر لخبراتهم ولديهم رغبة كامنة لتحسين وتغيير الحالة الراهنة مما يؤدى بهم إلى حلول جديدة للمشكلات وأفكار إبداعية(Nawi et al. 2012) . على عكس منخفضي الانفتاح فانهم يميلون إلى الارتباط بنظرة أكثر تحفظًا أو نظرة تقليدية (Nawi et al. 2012). ونظرًا لتوقع أن يكون الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الانفتاح على اتصال بمشاعره والتنبؤ بفهم المشاعر بشكل عام، فمن المتوقع أن يكون هناك مستوى أعلى من الذكاء العاطفي.

خامسا: العصابية Neuroticism

البعد الأخير يسمى العصابية. تشير العصابية إلى الميل نحو المشاعر السلبية المرتبطة بالقلق والحزن (John & Srivastava 1999). تعتبر العصابية السمة الوحيدة التي تعتبر الدرجة المرتفعة سلبية. من المرجح أن يكون الشخص الذي يحصل على درجة عالية في هذه السمة مزاجًيا غير مستقر، وغالبًا ما يعبر عن المشاعر في أشكال من القلق والتهيج (Nawi et al. 2012) . على النقيض من العصابية، يوجد الاستقرار العاطفي، والذي يرتبط بالكلمات الرئيسية: جماعي، هادئ وواثق (John & Srivastava 1999). بسبب عدم السيطرة على المشاعر الخاصة والتعبير عنها في شكل سلبي، فإن الشخص الذي يعاني من العصابية سيحرز درجة منخفضة في الذكاء العاطفي

استنادًا إلى المراجعة الأدبية لسمات الشخصية والذكاء العاطفي، فإن السمات الثلاث: الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة تصف الصفات التي يمكن أن توحي بذكاء عاطفي أعلى. في حين أن سمة الضمير قد لا تكون مرتبطة بالذكاء العاطفي أو تؤثر عليه بطريقة غير واضحة. يُشتبه في أن السمة العصابية مرتبطة سلبًا بالذكاء العاطفي، مما يعني درجة أعلى في العصابية، ودرجة أقل في الذكاء العاطفي.

قياس سمات الشخصية: (قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية)

يعتبر جالتون أول عالم حاول تقييم الشخصية بناء على مظاهر خارجية. (John & Srivastava, 1999) ، وهناك مجموعة متنوعة من أدوات القياس لسمات الشخصية. أحد هذه المقاييس هو "نموذج عوامل الشخصية الستة عشر لكاتيل" Cattell´s Sixteen Personality Factor Model، الذي طورته كاتيل في عام ١٩٤٩، و "استبيان العوامل الست الكبرى للشخصية" HEXACON Personality Inventory والذي أعده Lee and Ashton (2004). كل هذه النماذج اعتمدت على منهج التقرير الذاتي الذي يعتمد على تصور الشخص لنفسه. ومع ذلك، فإن المقياس الأكثر استخدامًا عالميًا هو قائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية (John & Srivastava, 1999) ، ويعرف بنموذج العوامل الخمس The Five Factor Model واختصارا بالرموز (OCEAN) ، والتي تكون الأحرف الأولى من الأبعاد الخمسة للشخصية.

وقد قامت العديد من الدراسات للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية في البيئتين الانجليزية والعربية منها دراسات (Rammstedt & John ,2007; Berg, Latzman & Lilienfeld , 2015; Olexová & Sudzina , 2019) ، ودراسات (بدر الانصاري ، ٢٠٠٢؛ علي مهدي كاظم ، ٢٠٠١ ؛ عبد الله صالح الروتيع ،٢٠٠٧ ؛ السيد محمد أبو هاشم ،٢٠٠٧، عون عوض محيسن ، ٢٠١٣ ، شرف الاحمدي ،٢٠١٣) ، وأكدت معظم هذه الدراسات ان قائمة العوامل الكبرى الخمسة للشخصية تتمتع بخصائص سيكومترية عالية

الذكاء العاطفي

يعد الذكاء العاطفي اكتشافًا جديدًا إلى حد ما في العلم، وهو يهتم بكيفية التعبير عن المشاعر وفهمها من قبل كل فرد. عرّف Salovey and Mayer (1990) الذكاء العاطفي بأنه القدرة على توجيه مشاعر الذات والآخرين، بالإضافة إلى القدرة على استخدام هذا الفهم لتوجيه سلوك الفرد وأفكاره.

تم استخدام الذكاء لتصنيف الأشخاص إلى مستويات مختلفة من حيث جودة إدراكهم للمعلومات ومقدار المعرفة التي يكتسبونها في العملية المعرفية، وقد تعددت الدراسات التي حاولت قياس الذكاء، وظهرت العديد من المقاييس، ويشير الاستنتاج العام إلى وجود أشكال من الذكاء يمكن قياسها، ولكن نتساءل هنا عن مدى دقة النتائج (Maas, Kan & Borsboom, 2014)

ووفقا لتاريخ علم النفس فان ألفريد بينيه كان أول من حاول قياس الذكاء عن طريق (مقياس بينيه–سيمون) من خلال ما يعرف بـ (معدل الذكاء)، وتم النظر الي الذكاء على أنه "وحدة كلية أساسية" تتضمن الأحكام والمعرفة العملية والقدرة على التصرف، كان الهدف من اختبار الذكاء في الأصل أن يكون بمثابة أداة مفيدة للأغراض التعليمية، وخاصة من خلال التعرف على إمكانات الطلاب وتنظيم عملية التعلم وفقًا لذلك (Sternberg, 2013). وعلى الرغم من وجود جوانب كثيرة للنقد لهذه النظرة، إلا أنها حققت الغرض منها في ذلك الوقت. وعلى الرغم من أن اختبار الذكاء كان بمثابة مؤشر مفيد لمعرفة مستوى الطلاب، فقد تم تطبيقه في العديد من المجالات المختلفة ولأغراض مختلفة. ولقد تم انتقاد مقياس الذكاء بشكل عام باعتباره حدد مفهوما ضيقًا للغاية للذكاء ((Maas et al. 2014. فقد لا ينجح الجميع في التعبير عن إمكاناتهم في المجالات التي تعتمد عليها اختبارات الذكاء، مما فتح الأبواب أمام فكرة إمكانية وجود أشكال متعددة من الذكاء. أحد هذه الأشكال هو الذكاء العاطفي.

يعتبر الذكاء العاطفي شكلاً حديثًا من أشكال الذكاء. أصبح هذا الشكل من الذكاء مفهومًا شائعًا في عام ١٩٩٥، عندما نشر عالم النفس دانيال جولمان كتابه "الذكاء العاطفي ". ومع ذلك، فإن تطور المفهوم كان علي يد Salovey and Mayer، فقد وصف كل من Mayer et al. (1999) الذكاء العاطفي باعتباره القدرة على فهم وملاحظة المشاعر المختلفة في النفس والآخرين بالإضافة إلى استخدام هذه القدرة في كل جوانب الحياة. مثل معرفة كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومعرفة متى تبتسم، ومعرفة متى تعبر عن القلق ومتى يكون الحزن مناسبًا. أيضًا، القدرة على فهم النغمة العاطفية للموقف والتصرف بشكل صحيح وفقًا لها. على الرغم من أنه من الجدير بالذكر، كما ورد في Mayer et al. (1999) ، أن ثورندايك قدم نوع من الذكاء أطلق عليه اسم "الذكاء الاجتماعي" في عام ١٩٢٠ ، والذي وصفه بأنه القدرة على فهم الآخرين والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية . وعلى الرغم من أن هذا المفهوم كان واسعًا جدًا لكن يمكن اعتباره المحاولة الأولى لفهم ما يسمى اليوم بالذكاء العاطفي (Salovey and Mayer,1990).

ولقد وصف Salovey and Mayer (1990, 189) في بداية الأمر الذكاء العاطفي على أنه نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته ولعواطفه وانفعالاته ولعواطف وانفعالات الآخرين والتمييز بينها واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته

ولقد قسم Salovey and Mayer (1990, 191) الذكاء العاطفي إلى ثلاث فئات: كيف يتم التعبير عن العواطف، وكيف يتم وفهم تنظيم العواطف لدى النفس والآخرين، واستخدام العواطف بطرق دقيقة وفقًا للموقف. يتعلق الجزء الأول بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم، فكل من الأجزاء اللفظية وغير اللفظية مهمة نظرًا لكمية العمل الكبيرة التي تتطلبها معالجة هذه الأنواع من المعلومات، أولاً، عليك أن فهم الإشارات العاطفية لاستخدام العواطف بدقة، ومن الأمثلة على ذلك الاستماع ببساطة إلى الكلمات التي يتم التعبير عنها ومعرفة المشاعر المختلطة بداخلها. الجزء الثاني يدور حول مفهومين: الإدراك والتعاطف. مع القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين والذات يعتمد على تصور الناس، والنتيجة المعينة ستظهر قدرة الشخص على التعاطف، يتعلق الجزء الأخير بالاستخدام المناسب للعواطف، وفقًا للإعدادات والأشخاص والوضع القائم، والبيئة

كل التعريفات الواردة في كل الدراسات السابقة تجمع على معنى للذكاء العاطفي ويمكن تلخيصه في التعريف التالي: "الذكاء العاطفي هو الاستخدام الذكي للعواطف. فالشخص يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل من أجله أو لصالحه باستخدامها في ترشيد سلوكه وتفكيره بطرق ووسائل تزيد من فرص نجاحه إن كان في العمل أو في المدرسة أو في الحياة بصورة عامة"

عواطفنا تنبع من أربعة أبنية أساسية هي:

١. القدرة على الفهم الدقيق والتقدير الدقيق والتعبير الدقيق عن العاطفة
٢. القدرة على توليد المشاعر حسب الطلب عندما تسهل فهم الشخص لنفسه أو لشخص آخر
٣. القدرة على فهم العواطف والمعرفة التي تنتج عنها
٤. القدرة على تنظيم العواطف لتطوير النمو العاطفي والفكري

وكل واحد من هذه الأبنية السابقة يساعد على تطوير المهارات المعينة التي تشكل معا ما يسمى "الذكاء العاطفي". إن الذكاء العاطفي ينمو ويتطور بالتعلم والمران على المهارات والقدرات التي يتشكل منها.

أما المكونات والعناصر التي تشكل الذكاء العاطفي كما لخصها Golman هي كما يلي:

١- الوعي الذاتي Self-awareness وهو القدرة على التصرف والقدرة على فهم الشخص لمشاعره وعواطفه هو وكذلك الدوافع وتأثيرها على الآخرين من حوله.

٢- ضبط الذات Self-control وهو القدرة على ضبط وتوجيه الانفعالات والمشاعر القوية تجاه الآخرين.

٣- الحافز Motivation وهو حب العمل بغض النظر عن الأجور والترقيات والمركز الشخصي.

٤- التعاطف Empathy وهو القدرة على تفهم مشاعر وعواطف الأخرين وكذلك المهارة في التعامل مع الآخرين فيما يخص ردود أفعالهم العاطفية.

٥- المهارة الاجتماعية Social skill وهي الكفاءة في إدارة العلاقات وبنائها والقدرة على إيجاد أرضية مشتركة وبناء التفاهمات. (Golman 2012,p 73-75)

أنواع الذكاء العاطفي: السمة والقدرة

هناك من صنف الذكاء العاطفي الي صنفين متميزين نماذج القدرة ability، ونماذج السمات Trait (Furnham, 2016)، ويوضح Petrides (2011, 657) أن قدرة الذكاء العاطفي تدور حول مفهوم "القدرات المعرفية المرتبطة بالعاطفة"، والقدرة لا يمكن قياسها إلا من خلال الأداء. المفهوم الآخر للذكاء العاطفي هو الذكاء العاطفي كسمة (الكفاءة الذاتية العاطفية). يوضح بيتريدس Petrides (2011, 657) أن سمة الذكاء العاطفي هي "تصور ذاتي مرتبط بالعاطفة ..."، وهو مقياس تقرير ذاتي يقيس كيف يدرك الناس أنفسهم ذكاءهم العاطفي. مع الأخذ في الاعتبار أنه نظرًا لحقيقة أن الذكاء العاطفي لا يزال جديدًا في نظر العلم، غالبًا ما يكون هناك خلط بين نوعي الذكاء العاطفي.

مقاييس سمة الذكاء العاطفي

أدى تنوع النماذج النظرية للذكاء العاطفي إلى ظهور العديد من المقاييس التي تهدف إلى قياس الذكاء العاطفي، ويذكر كل من Emmerling and Goleman(2003) أن هناك على الأقل ثلاثة مداخل متباينة للذكاء العاطفي وهي :مدخل السمات(ويقاس بأسلوب التقدير الذاتي)، مدخل الكفاءة(ويقاس بأسلوب تقدير الآخرين)، ومدخل القدرة(ويقاس كقدرة عقلية) وهذا ما يتفق مع تصنيف" **ماير وسالوفي (٢٠٠٠)** " لمقاييس الذكاء العاطفي حيث صنفت إلى ثلاث أنواع هي: مقاييس القدرة Mental Measures ، مقاييس التقدير الذاتي Self-report Measures ، مقاييس تقدير الملاحظ Observer-rating Measures

ومقياس القدرة تنظر إلى" الذكاء العاطفي من مدخل معالجة المعلومات التي تهتم بالقدرات(مثل القدرة على التعرف والتعبير عن وتسمية الانفعالات) ، ويتطلب لقياسه أدوات تقيس الأداء الأقصى، وينبغي أن تتضمن فقرات تتطلب إجابة من قبيل صواب /خطأ، ومن أهم مقاييس الذكاء العاطفي كقدرة مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل Multifactor Emotional Intelligence **(MEIS)**، واختبار" **ماير وسالوفي** "للذكاء العاطفي **(MCSEIT)** (سالي حسن ،٢٠٠٧، ٣٥-٥٥)

والنوع الثاني وهو مقاييس تقدير الملاحظ للذكاء العاطفي: يعد مدخل المعلومات من المداخل المستخدمة في السمعة أو الشهرة والتي تتأثر بالعديد من الأشياء والتعبيرات الشخصية والمعتقدات الروائية المتعلقة بكيفية إدراك الفرد لشخصيته.

يتوقف هذا المدخل على الأفراد الملاحظين المكلفين للقيام بهذه المهمة وعلى مدى قدرتهم على تنظيم المعلومات .ويعد هذا المدخل مناسبا لقياس رؤية الملاحظين وليس لقياس القد ا رت العقلية للفرد لأنه لا

توجد نتائج سلوكية ثابتة تدعم هذا التوجه. من أمثلة مقاييس تقدير الملاحظ أو المقاييس المتعددة على مدخل المعلومات هي: قائمة الكفاءات الوجدانية Emotional Competence Inventory، إستبيان تقدير الذكاء الوجداني (سالي حسن ،٢٠٠٧، ٦١-٦٦)

ومن أهم مقاييس التقدير الذاتي والتي تقيس الذكاء العاطفي كسمة (قائمة نسبة الذكاء العاطفي بار أون، اختبار جولمان، اختبار الحاصل الوجداني، قائمة شوت وآخرون)، وهذا ما وضحه كل من Petrides and Furnham (2006) إن مقاييس التقدير الذاتي تتناول الذكاء العاطفي كسمة، وتهتم بالاتساق في السلوك عبر المواقف المختلفة، وتتمثل في سمات أو سلوكيات معينة مثل :التعاطف التوكيدية والتفاؤل. وفي هذا المدخل يطلب من الفرد تحديد درجة انطباق مجموعة من التعبيرات الوصفية عليه، ويتوقف ذلك على فهم الفرد لنفسه؛ فإن كان مفهوم الفرد عن نفسه دقيقاً فسيصبح تقديره لقداراته الوجدانية الحقيقية دقيقاً والعكس ، وبمراجعة الأدب التربوي الحديث تبين وجود مقياسين مهمين تقيس الذكاء العاطفي كسمة أحد هذه المقاييس هو مقياس الذكاء العاطفي Genos EI Model of Emotional Intelligence من أعداد كل من Barchard, Brackett and Mestre (2016) ، ولكن هذا المقياس يقيس الذكاء العاطفي في بيئة العمل وهذا لا يتطابق مع هدف البحث الحالي ، والمقياس الآخر هو استبيان سمات الذكاء العاطفي The Trait Emotional Intelligence Questionnaire – Short Form (TEIQue-SF) من اعداد كل من Petrides and Furnham (2006) ، ويتكون من (٣٠ عبارة) تضم اربعة ابعاد رئيسية هي (الرفاهية ، التحكم الذاتي ، والتعاطف ، والتواصل الاجتماعي) ويتم الاجابة عليه من خلال مقياس ليكرت السباعي ، تم تصميم هذا الاستبيان لقياس كيفية فهم وتوجيه الناس لعواطفهم ، وكيف يشكل ذلك العلاقات الاجتماعية ويديرها.

وقد تحققت العديد من الدراسات من الخصائص السيكومترية لهذا الاستبيان منها دراسات (Laborde, Allen, & Guillén, 2016; Cooper & Petrides, 2010; Petrides, 2015; Stamatopoulou, Galanis, & Prezerakos, 2016) وأكدت الاربعة ابعاد الرئيسية والتي يتكون منها الاستبيان وهي : عامل الرفاهية و يتكون من ثلاث سمات محددة (السعادة والتفاؤل واحترام الذات) ، ويصف هذا العامل الرضا عن الحياة بشكل عام ونحو المستقبل(Petrides, 2015, 3) ، يشير المستوى المرتفع من الرفاهية إلى الرضا عن النفس والنظرة الإيجابية للمستقبل والاعتقاد بأن الشخص مؤهل للتعامل مع التحديات المستقبلية. والعامل الثاني في مقياس الذكاء العاطفي هو التحكم الذاتي، يرتبط هذا العامل بثلاث سمات هي (التحكم في الانفعالات وإدارة الضغوط والتنظيم العاطفي). يصف هذا العامل الجوانب المرتبطة بالتخطيط قبل التصرف، وإدراك عواقب الاختيارات، والقدرة على إدارة الضغوط (Petrides, 2015, 4). يشير المستوى المرتفع من هذا العامل إلى الشعور بالراحة والقدرة على اتخاذ القرارات والميل الضعيف نحو العفوية. والعامل الثالث هو العاطفة، وترتبط بأربع سمات "التعاطف، وإدراك المشاعر، والتعبير عن المشاعر، والعلاقات" (Petrides, 2015, 5). يرتبط هذا العامل بكيفية

استخدام العواطف في الحياة اليومية، والشعور الحقيقي بالتعاطف في الأوقات المناسبة. علاوة على ذلك، يستلزم هذا العامل القدرة على تنفيذ المنطق، حتى في ظل حالات الضغط العاطفي(Petrides, 2015) . تشير المستويات المرتفعة من هذا العامل إلى القدرة على التعرف على المشاعر والإشارات الواردة من الآخرين. العامل الأخير للذكاء العاطفي هو التواصل الاجتماعي. لا يرتبط التواصل الاجتماعي بسمات محددة مرتبطة بها، ولكن هناك ثلاثة مجالات للتفاعل الاجتماعي (الإدارة العاطفية والتأكيد والوعي الاجتماعي)(Petrides, 2015, 5) ، ونظرا لأن هذا البحث يتناول الذكاء العاطفي كسمة فانه سيتبني وجهة النظر هذه في قياس الذكاء العاطفي

الشخصية وسمة الذكاء العاطفي

تشير الدراسات السابقة أنه يمكن أن تكون هناك علاقة قوية بين نوع الشخصية والذكاء العاطفي. أجرى فريق بحث مكون من أساتذة من جامعات سلوفينيا وكرواتيا دراسة في جامعاتهم لفحص ما إذا كانت هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والعوامل الخمسة الكبرى (Avsec, Takšić & Mohoric, 2009) تكونت الدراسة من ٢٥٧ طالبًا من جامعتي Rijekaو Osijekو١٧١ طالبًا من جامعة Ljubljana طبق عليهم استبيان المهارة والكفاءة العاطفية Emotional Skill and Competence Questionnaire (ESCQ)وقائمة العوامل الكبرى الخمسة للشخصية Big Five Inventory (BFI) Avsec, et al. 2009).) توصلت النتائج أن سمات الشخصية كانت مسؤولة عن ٣٣٪ من التباين في الذكاء العاطفي ، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العوامل الكبرى الخمسة للشخصية والذكاء العاطفي ما عدا عامل المقبولية ، وتوصلت دراسة Atta, Ather, and Bano (2013) لنتائج مشابهه حيث تنبأت سمات الشخصية بالذكاء العاطفي ، وأظهرت جميع السمات ارتباطا ايجابيا مع الذكاء العاطفي ما عدا العصابية كانت العلاقة سالبة ، تألفت عينة الدراسة من ١٦٣ طالبا جامعيا ، طبق عليهم مقياس الذكاء العاطفي Wrong and Law Emotional Intelligence Scale (WLEIS) ، وقائمة العوامل الكبرى الخمسة للشخصية NEO-FIVE Factory Inventory (NEO-FFI)

وتوصلت دراسة Iruloh and Ukaegbu (2015) أن سمات الشخصية المقبولية، والانبساط يمكن أن تتنبأ بشكل كبير إحصائيًا بالذكاء العاطفي، والذي يمثل ١٧.٦ ٪ من التباين. كما ان الضمير والانفتاح والعصابية يرتبط بدرجات منخفضة من الذكاء العاطفي. أجريت الدراسة على ٧٧٠ معلمًا في ولاية ريفر في نيجيريا. طبق على المشاركين قائمة الذكاء العاطفي Emotional Intelligence Behavior Inventory (EQBI)، وقائمة العوامل الكبرى الخمسة للشخصية Neo Five Factor Inventory.

كما قامAthota, O'Connor, and Jackson (2009) في أستراليا بالتحقق في ما إذا كان هناك ارتباط بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي والأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية. شارك ١٣١ طالبًا في الدراسة ؛ (٥٤ مشاركًا من الذكور ، ٧٧ مشاركًا من الإناث). طبق عليهم اختبار تقرير ذاتي للذكاء

العاطفي Self-Report Emotional Intelligence Test (SREIT) ، ومقياس ميكافيليان للتفكير الاخلاقي Machiavellian IV scale (Mach IV) ، ومجموعة المفردات الدولية لقياس الشخصية الدولية The International Personality Item Pool (IPIP) توصلت الدراسة لنتائج متشابهة مع دراسة Avsec, et al., (2009) أن هناك علاقة ايجابية بين سمات الشخصية (الانبساط ، الانفتاح ، العصابية ، المقبولة) ، والذكاء العاطفي

هدفت دراسة رانيا الصاوي عبد القوي (٢٠١٠) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة تبوك ، من خلال تصميم مقياس للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لطالبات الجامعة ، وتم الاعتماد على كل من الإطار النظري والمقاييس السابقة مع الأخذ بالاعتبار العامل الثقافي من حيث الصياغة ، واختيار مظاهر السلوك التي يمكن أن تجسد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات المرحلة الجامعية ، كما صيغت بنود المقياس بشكل يلائم عينة الإناث واستخرجت خمسة عوامل كبرى من خلال التحليل العاملي لإجابات أفراد العينة المكونة من (٤٠٠) طالبة من طالبات جامعة تبوك وكان ثبات العوامل الفرعية للمقياس مرتفعا سواء من حيث الاتساق الداخلي أو الإعادة ، كما استخدمت الدراسة الراهنة مقياس الذكاء الوجداني إعداد / حباب عثمان ،وتم التحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة ، وقامت الباحثة بتقنين المقياس ليلائم البيئة السعودية ، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة للشخصية والذكاء الوجداني ، إلا انه لا توجد علاقة دالة بين العصابية والذكاء الوجداني ، وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة

يدعم Andi (2012) بقوة وجهة النظر التي تشير إلى وجود علاقة قوية بين العوامل الكبري الخمسة للشخصية والذكاء العاطفي ، لكن النتائج تعتمد على أدوات القياس المستخدمة في كل دراسة فقد استخدمت الدراسة اختبار الذكاء العاطفي للشباب الماليزي Malaysian Youth Emotional Intelligence Test (MYEIT) تتعارض النتائج مع دراسة Athota et al. (2009) ، حيث كانت جميع سمات الشخصية تنبئًا بالذكاء العاطفي باستثناء الضمير. في الدراسة التي أجراها Andi (2012) على ٢٩١ مشاركًا ، كان الضمير هو أقوى مؤشر على الذكاء العاطفي يليه المقبولية.

وتؤكد هذه النتائج دراسة Nawi, Redzuan, and Hamsan (2012) بأن الضمير هو أقوى مؤشر على الذكاء العاطفي. شارك ٣٠٦ من قادة المعلمين الماليزيين في الدراسة ، حيث كان الضمير أقوى ارتباط مع الذكاء العاطفي ، على الرغم من الانبساط ، والانفتاح على الخبرة والمقبولية أظهروا أيضًا ارتباطًا إيجابيًا مهمًا بالذكاء العاطفي .

على عكس الدراسات السابقة وجد Siegling ,Furnham and Petrides (2014) أن أقوى مؤشرات الذكاء العاطفي هي العصابية والانبساط. بمعنى أن الحصول على درجات مرتفعة في الانبساط يتم دمجه مع درجات مرتفعة في الذكاء العاطفي ، في حين أن الحصول على درجات مرتفعة في العصابية يتوافق

مع درجات منخفضة في الذكاء العاطفي (Sieglin et al. 2014). تم إجراء البحث على الطلاب الجامعيين الناطقين باللغة الإنجليزية الذين طبق عليهم مقياس العوامل الخمسة الكبري للشخصية ، والنسخة القصيرة من استبيان الذكاء العاطفي Trait Emotional Intelligence Questionnaire (TEIQue). على الرغم من أن الدراسات السابقة توصلت الي أن الانبساط منبأ جيد بالذكاء العاطفي ، إلا أن العصابية غالبًا ما يتم استبعادها من التحليل. ويمكن أن يكون السبب في ذلك هو أن الدرجات العالية في العصابية تعتبر سلبية ، أو أنه من المفترض أنها لن ترتبط بالذكاء العاطفي ، وبالتالي لم تظهر دراسات (Avesec et al., 2009; Atta et al. 2014; Athota et al. 2009; Andi 2012) مثل هذه النتيجة

و هدفت دراسة نصيرة بن نابي (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الطيبة ويقظة الضمير) بالذكاء الانفعالي، وعن الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة حسب متغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب (ة). لتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق مقياسين الأول خاص بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من اعداد لكوستا وماكري (Costa & McCare, 1992) المقياس الثاني خاص بالذكاء الانفعالي من اعداد عواد سهاد عمر يوسف ٢٠٠٣. تم التوصل الى النتائج التالية: – توجد علاقة سلبية بين العصابية والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلاب الجامعة. – توجد علاقة بين الانبساطية والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلاب الجامعة. – لا توجد علاقة بين الانفتاح والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلاب الجامعة. – لا توجد علاقة بين الطيبة والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلاب الجامعة. – توجد علاقة بين يقظة الضمير والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلاب الجامعة. – لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لدي عينة من طلاب الجامعة.

هدف دراسة اجلال علي موسي (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، التفاني، الطيبة) والذكاء الوجداني لدى أوائل الشهادة السودانية بجامعة الخرطوم للأعوام (٢٠١١–٢٠١٥). تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث الحالي، فقد تم اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا من قوائم المائة الأوائل في الشهادة السودانية من الذكور (٨٦) طالباً بنسبة (٤٣%) والإناث (١١٤) طالبة بنسبة (٥٧%) وقد طبق على المفحوصين مقياسين هما: قائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لعبد الله الرويتع (٢٠٠٧) ومقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (٢٠٠١) تم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية للوصول إلى النتائج، حيث جري استخدام المعالجات الآتية: معاملات ألفا كرونباخ واختبار(ت) ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي (ف) ومعامل الانحدار المتعدد وتحليل التباين الثنائي. أهم نتائج البحث هي: اتسمت عوامل الشخصية (التفاني، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، الوداعة) بالانخفاض بدرجة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١، بينما اتسم عامل العصابية بالارتفاع بدرجة دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين عوامل الشخصية (التفاني، الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، الوداعة) والذكاء الوجداني، بينما وجدت علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين عامل العصابية والذكاء الوجداني عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، أما بقية النتائج فقد كشفت عن عدم وجود فروق دالة في عوامل الشخصية في وسط الطلبة الأوائل للشهادة السودانية تعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثى)، كما أظهرت النتائج القدرة التنبؤية لبعض أبعاد الذكاء الوجداني لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى وسط الطلبة الأوائل للشهادة السودانية.

وهدفت دراسة بن عبد الرحمن الطاهر (٢٠١٨) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والذكاء الوجداني لدي عينة من طلبة علم النفس وعلوم التربية – جامعة قسنطينة تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث مقياس الذكاء الوجداني ل (بار – اون وجيمس باركر) ، ومقياس العوامل الكبري للشخصية لـ (بدر الدين الانصاري) علي عينة مكونة من (٥٨) طالب من طلبة علم النفس وعلوم التربية – جامعة قسنطينة ، وتوصلت الدراسة الي أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والعوامل الكبري للشخصية

بينما هدف دراسة هنية موسي طاهر (٢٠١٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والذكاء الوجداني لدى طلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة عمر المختار، على عينة مكونة من (٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من طلاب الدبلوم، من الأقسام (علم النفس– علم الاجتماع– الدراسات الإسلامية)، وطبقت عليهم قائمة العوامل الخمسة للشخصية (لكوستا وماكري ١٩٩٢ م)، ومقياس الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة إعداد الدردير (٢٠٠٤ م)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الوجداني وأبعاده (المهارات الاجتماعية، الدافعية، الوعي بالذات)، فيما عدا بعدي (تنظيم الذات، التعاطف)، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة للشخصية (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير) فيما عدا عاملي (العصابية والانفتاح على الخبرة). كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب تعزي لمتغير (العمر) في العوامل الخمسة للشخصية وأيضاً في كفاءات الذكاء الوجداني.

نستنتج مما سبق أن الأبحاث السابقة أكدت علي أن الذكاء العاطفي يرتبط مع سمات الشخصية، وأن سمات الشخصية يمكن أن تكون بمثابة مؤشر على الذكاء العاطفي.

واستهدفت دراسة هناء رفعت ، و سحر محمود (٢٠١٩) التعرف على وجود الذكاء الوجودي لدي طلاب الجامعة، كما استهدفت أيضا معرفة العلاقة بين الذكاء الوجودي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الوجودي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما على متغير الذكاء الوجودي. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بجماعة

سوهاج (٩٦ ذكور، ١٩٩ إناث) من تخصصات أكاديمية مختلفة (١٥٢ من الشعب العلمية، ١٤٣ من الشعب الأدبية). وقد تراوحت اعمار العينة ما بين (١٩.١١، ٢٢.٩ سنة) بمتوسط عمري مقداره (٢٠.٦٢)، وانحراف معياري مقداره (.٥٨). أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الجامعة يتمتعون بالذكاء الوجودي. كذلك أوضحت النتائج أن هناك علاقة دالة احصائيا بين ابعاد الشخصية الثلاثة (الضمير الحي والانبساطية والانفتاح على الخبرة) والذكاء الوجودي، في حين أنه لم تكن هناك علاقة دالة احصائيا بين بعدي (المقبولية والعصابية) والذكاء الوجودي. وقد أشارت نتائج الانحدار المتعدد أن هناك بعدين فقط من أبعاد الشخصية الخمسة وهما الضمير الحي والانفتاح على الخبرة تفسر ٧% من التغيرات الحادثة في الذكاء الوجودي. كذلك وجدت الدراسة عدم وجود تأثير دال احصائيا لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي أو التفاعل بينهما على أداء الطلاب الذكاء في الوجودي.

استقرار الذكاء العاطفي

استنادًا إلى نتائج الأبحاث السابقة، يمكن القول أنه من الممكن التنبؤ بالذكاء العاطفي من خلال سمات الشخصية المختلفة. كما هو واضح من خلال منهج نظرية السمات ، فان سمات الشخصية تظل مستقرة نسبيًا على مدار العمر ، مما يشير إلى أنه نظرًا لوجود علاقة بين المتغيرين ، فقد يكون من المستحيل تغيير مستويات الذكاء العاطفي. ففي دراسة Nikoopour, Farsani, Tajbakhsh and Kiyaie (2012) ، أجريت على ٣٣٦ معلمًا إيرانيًا ، أظهرت النتائج أن المعلمين الذين لديهم سنوات متعددة من الخبرة يسجلون درجات أعلى بكثير في الذكاء العاطفي من أولئك الذين درسوا بضع سنوات فقط. تشير هذه النتائج إلى أن الذكاء العاطفي يزداد مع الخبرة ، ولكن من الممكن أيضًا أن تؤثر المتغيرات الأخرى أكثر من الخبرة في الذكاء العاطفي.

وأشارت دراسات (Sindhuja et al., 2013; Collins and Andrejco; 2015; Benson, Martin, Ploeg & Wessel, 2012) إلى أن الذكاء العاطفي مستقر، تمامًا مثل سمات الشخصية.

التفكير الأخلاقي

التفكير الأخلاقي هو أحد مجالات الدراسة في علم النفس التي تتداخل مع الفلسفة الاخلاقية. ويعرف أيضًا باسم النمو الأخلاقي ، و يمكن للناس اتخاذ قرارات أخلاقية بشأن الصواب والخطأ ؛ هذا يجعل الأخلاق أساسية لحياة الإنسان. ومع ذلك، فإن التفكير الأخلاقي هو جزء من الأخلاق التي تحدث داخل الأفراد وفيما بينهم Raine and Yang (2006) ومن بين أبرز المساهمين في هذه النظرية Lawrence Kohlberg و Elliot Turiel. يستخدم هذا التعبير في بعض الأحيان في سياق مختلف: الاستدلال في ظل ظروف عدم التيقن، مثل تلك التي تحدث في المحكمة القانونية. فهذا هو المعنى الذي أدى إلى ظهور العبارة، "للوصول إلى اليقين الأخلاقي" ومع ذلك، نادرًا ما يستخدم هذا المعنى خارج هيئة المحلفين.

يمكن تعريف التفكير الأخلاقي بأنه العملية التي يحاول خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في الموقف الشخصي باستخدام المنطق (Sachdeva , Singh, & Medin,2011). فهو عملية مهمة ويومية غالبًا يستخدمها الناس في محاولة للقيام بما هو صحيح. فكل يوم، على سبيل المثال، يواجه الناس إشكالية الاختيار بين الكذب من عدمه في موقف معين. ويتخذ الناس هذا القرار بالاستدلال على فضيلة التصرف وموازنته مع عواقبه. ويختلف التفكير الأخلاقي عن القيم الخلقية، فالقيمة الخلقية تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه صواب وما يعتقد أنه خطأ، أما التفكير الأخلاقي فيتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ

وعلى الرغم من أن جميع الاختيارات الأخلاقية يمكن رؤيتها بوصفها قرارًا شخصيًا، فإن بعض الخيارات يمكن رؤيتها بوصفها قرارًا اقتصاديًا، أو خيارًا أخلاقيًا يصفه البعض بالمعايير المهنية أو تنظمها العلاقات الأخلاقية لدى آخرون. يهتم هذا الفرع من علم النفس بكيفية إدراك الناس العاديين لهذه القضايا ، وكذلك أساس الأخلاق الوصفية. هناك العديد من الأشكال المختلفة للتفكير الأخلاقي التي تمليها الثقافة غالبًا. يمكن ملاحظة الاختلافات الثقافية في المستويات المرتفعة من الوظيفة المعرفية المرتبطة بالتفكير الأخلاقي من خلال ارتباط شبكات الدماغ من مختلف الثقافات واتخاذ قراراتهم الأخلاقية. توضح هذه الاختلافات الثقافية الأساس العصبي الذي يمكن أن يكون للتأثيرات الثقافية دور في التفكير الاخلاقي (Bucciarelli, Khemlani & Johnson-Laird, 2008)

ومن الممكن تفسير الفروق بين نظريات التفكير الأخلاقي بتقييم الاستنتاجات (والتي تميل إما للاستنباط أو الاستقراء) بناءً على مجموعة من البنى. ويصل الاستدلال الاستنباطي إلى نتيجة مفادها أنها تكون صحيحة اعتمادًا على ما إذا كانت مجموعة البنى التي تؤدي إلى هذه النتيجة صحيحة، بينما يتجاوز الاستدلال الاستقرائي المعلومات المقدمة في مجموعة من البنى للوصول إلى نتيجة بناءً على التأمل (Haidt, 2001; Haidt, 2013)

يختص هذا الفرع من فروع علم النفس بالكيفية التي يرى بها الأشخاص العاديون هذه الأمور، وكذلك أساس الأخلاق الوصفية. وهناك عدد من الاستدلالات الأخلاقية المختلفة. يعرف الاستدلال الأخلاقي في السياق الثقافي، وبالتالي من الصعب تطبيقه؛ إلا أن العلاقات بين الأشخاص تحدد وجودنا وبالتالي فإنها تتحدى الحدود الثقافية.

كما يعد مفهوم التفكير الأخلاقي مفهوم معياري أي ما يجب أن نفعله وفيما يجب أن نفكر فيه بحيث يكون صواباً هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط مفهوم التفكير الأخلاقي ارتباطًا وثيقًا بالحقل العلمي الذي يكون مدارًا للبحث، بمعنى أن للتفكير الأخلاقي مفاهيم متعددة بتعدد الموضوعات المطروحة اقتصادية، اجتماعية، سياسية، إدارية....إلخ مع الأخذ بعين الاعتبار أن علم التفكير الأخلاقي ليس بالضرورة أن ينحى منحى علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا، ذلك أن علم النفس من

شأنه تفسير السلوك لكن ليس من شأنه الحكم عليه سواء لتبريره أو لإدانته حيث تقع هاتان العمليتان ضمن اختصاص علم التفكير الأخلاقي (ليلى وليام ، ٢٠٠٠). وهذا بطبيعة الحال يقودنا إلى تعدد التعاريف المتعلقة بالتفكير الأخلاقي حيث يعرفه زكي أبو قاعود (٢٠٠٨) بأنه مجموعة من السلوكيات التي يظهرها الفرد في معاملته مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة، ويكتسب نمطهم من خلال التربية والبيئة التي عاش خلالها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة، كما يعرفه زكي أبو قاعود على أنه صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك الذي نتعامل من خلاله مع الأخلاق بطريقتين هما: نحن نتعامل مع أفعال إنسانية مختارة وليست حيوانية غير اختيارية. وأن تحديد السلوك يقتصر على علاقة الفرد بغيره من الأفراد في مجتمعه الذي يعيش فيه واضعين في اعتبارهم بأن لكل كائن بشري خلفية اجتماعية عريضة (زكي أبو قاعود، ٢٠٠٨).

أما عماد الكلحوت فيعرف التفكير الأخلاقي هو "حكم على العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الاستدلال الخلقي، قائم على الانصياع لمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة(عماد الكلحوت، ٢٠٠٤).

أما ميسون مشرف فتعرف التفكير الأخلاقي على انه الطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين بالصواب أو الخطأ، التي يستمد معاييرها من أخلاق المجتمع وتشريعاته (ميسون مشرف، ٢٠٠٩).

ويعرفه ابراهيم الشافعي (٢٠١٩ ، ٦) بأنه الاحكام التي تصدر عن الفرد في مواقف ذات طابع أخلاقي تتميز بوجود صراع فيها ، وتستند الي مبررات يقدمها الشخص لتبرير اصداره هذا الحكم

وتجدر الإشارة إلى أن لكل فرد أسلوبه الخاص بطريقة تفكيره وهذا الأسلوب بطبيعة الحال يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث نمط التنشئة والبيئة الاجتماعية المحيطة والمستوى الثقافي للأسرة وغيرها الكثير، الأمر الذي يترتب عليه اختلاف طريقة التفكير من فرد إلى آخر تبعًا لاختلاف عملية التنشئة الاجتماعية ودوافعها.

النظريات المفسرة للتفكير الأخلاقي

التفكير الأخلاقي في الفلسفة

ادعى الفيلسوف ديفيد هيوم وعالم النفس جوناثن هايدت أن الأخلاق تستند بشكل أكبر على الإدراك وليس على الاستدلال المنطقي. وهو ما يعني أن أخلاق الناس تنبع من انفعالاتهم ومشاعرهم وليس على التحليل المنطقي لأي موقف. ويرى هيوم أن الأخلاق ترتبط بالعاطفة، والحب، والسعادة، وغيرها من المشاعر وبالتالي لا تعتمد على العقل. ويضيف هايدت مؤكدًا أن الاستدلال في المواقف أو الأفكار الأخلاقية ينبع من الحدس الداخلي. أما عن موقف هايدت الأساسي بخصوص الاستدلال الأخلاقي فهو أن "الحدس الأخلاقي (بما في ذلك الانفعالات الأخلاقية) تأتي أولاً وتتسبب بشكل مباشر في الحكم الأخلاقي"؛ ويصف الحدس الأخلاقي بأنه "الظهور المفاجئ في الوعي بالحكم الأخلاقي، بما في ذلك التكافؤ الفعال (الخير–الشر، الإعجاب–عدم الإعجاب)، دون أي وعي بالمرور بخطوات البحث،

ووزن الأدلة، أو الوصول إلى نتيجة أخلاقية". (Haidt, 2001; Haidt, 2013;Nunes & Salvadori, 2020)

أما عن إيمانويل كانت فقد كان له رأي راديكالي مختلف حول الأخلاق. فيعتقد بوجود قوانين عالمية للأخلاق لا يحق لأي شخص خرقها مهما كانت مشاعره. كما وضع نظامًا من أربع خطوات لتحديد ما إذا كان الشيء أخلاقيًا اعتمادًا على المنطق والعقل. أولى خطوات هذه الطريقة تتضمن صياغة "شعار يحتوي على منطقك الرامي للقيام بهذا التصرف". وفي الخطوة الثانية، "يصوغه الفرد بوصفه مبدأ عالميًا لجميع الناس". أما الخطوة الثالثة فهي تقييم "ما إذا كان العالم في اعتماده على هذا المبدأ العالمي مكانًا محتملاً". فإذا كان كذلك، فإن الخطوة الرابعة هي أن تسأل نفسك "ما إذا كان [الفرد] يرغب في أن يكون شعاره مبدأ في هذا العالم". وبشكل أساسي فإن هذا يعني أنه إذا كان كل شخص سيتخذ هذا القرار الأخلاقي فهل يصب هذا في صالح العالم أم لا. فعلى سبيل المثال، عند اتخاذ قرارك أن تكذب على شخص ما لمصلحته، فلك أن تتخيل إذا نجح كل شخص في هذا العالم في الكذب كل مرة. فهل هذا يعد هذا من الأمور الجيدة أو السيئة للعالم؟ واستنادًا إلى هذا المنطق، يقول كانت أنه لا يجب على أي شخص الكذب تحت أي ظرف كان. كما أن قرار الانتحار على سبيل المثال، قد يكون أخلاقيًا أو غير أخلاقي؛ ولكن تخيل إذا ارتكب كل شخص جريمة انتحار. ونظرًا لأن الانتحار الجماعي ليس بالأمر الجيد، فإن ارتكاب الانتحار عمل غير أخلاقي (Haidt, 2001; Haidt, 2013; Nunes & Salvadori, 2020)

علم النفس النمو والتفكير الاخلاقي

أهتم علماء علم النفس النمو في منتصف وأواخر القرن العشرين، اهتماما كبيرا بدراسة التفكير الاخلاقي وتطوره عبر مراحل النمو المختلفة وكانت أهم النظريات ما يلي:

نظرية جان بياجيه Jean Piaget

كان من بين علماء النفس الذين ساهموا في هذا المجال جان بياجيه. حيث طور مرحلتين من النمو الأخلاقي، أحدهما مشتركة بين الأطفال والأخرى بين البالغين. تعرف المرحلة الأولى بالأخلاق خارجية المنشأ. تتميز هذه المرحلة، وهي أكثر شيوعًا بين الأطفال، بفكرة أن القواعد تأتي من رموز السلطة في حياة الفرد مثل الآباء والمعلمين، والله. كما أنها تتضمن الفكرة بأن القواعد ثابتة مهما حدث. ثالثًا، تتضمن هذه المرحلة من النمو الأخلاقي الاعتقاد بأن السلوك "المشاغب" يجب دائما أن يعاقب ويجب أن تكون العقوبة متناسبة مع السلوك. (Carpendale, Lewis& Müller, 2019)

يشار إلى المرحلة الثانية من نظرية بياجيه للنمو الأخلاقي بمرحلة الأخلاق ذاتية المنشأ. تصبح هذه المرحلة أكثر شيوعًا بعد نضوج الفرد وهو لم يعد طفلاً. في هذه المرحلة يبدأ الناس النظر في النوايا خلف الأفعال لأنها أكثر أهمية من النتائج. فعلى سبيل المثال، إذا كان شخص ما يقود وانحرفت سيارته حتى لا يصطدم بكلب ولكنه أسقط إحدى إشارات الطريق، فعلى الأرجح سيكون الناس أقل غضبًا من الشخص

إذا قام بهذا عن عمد لمجرد التسلية. حتى إذا كانت النتيجة واحدة، فإن الناس يكونون أكثر تسامحًا بسبب حسن النية والرغبة في إنقاذ الكلب. تتضمن هذه المرحلة أيضًا الفكرة أن لدى الناس أخلاقًا مختلفة وأن هذه الأخلاق ليست عالمية بالضرورة. ويعتقد الناس أيضًا في مرحلة الاستقلال الذاتي أن القواعد يمكن كسرها في ظروف معينة. فمثلاً، خرقت روزا باركس القانون برفضها أن التخلي عن مقعدها في الحافلة، وهو ما كان مخالفًا للقانون على الرغم من أن الشيء الذي قامت يعد عملاً أخلاقيًا في نظر العديد من الأشخاص. في هذه المرحلة، يتوقف الأشخاص عن الاعتقاد في فكرة العدالة الراسخة. (Carpendale, Lewis& Müller, 2019)

نظرية لورنس كولبرغ Lawrence Kohlberg

لورنس كولبرغ هو أحد العلماء البارزين بعلم النفس، قدم إسهامات كبيرة في مجال الاستدلال الأخلاقي بعد أن طور نظرية النمو الأخلاقي. فيرى كولبرغ أن النمو الأخلاقي يتشكل من نمو أشكال الاستدلال الأقل أنانية والأكثر حيادية في الأمور الأكثر تعقيدًا. وأعرب عن اعتقاده أن الهدف من التربية الأخلاقية هو تعزيز نمو الأطفال من مرحلة إلى مرحلة أعلى. وقد كانت المعضلة إحدى الأدوات الضرورية التي أكد على وجوب تعريف الأطفال عليها؛ وكذلك أيضًا، المعرفة للأطفال بغرض التعاون. ووفقًا لهذه النظرية، يمر الناس بثلاث مراحل رئيسية للنمو الأخلاقي من مرحلة الطفولة وحتى سن الرشد. وهذه المستويات هي ما قبل التقليدي، والتقليدي، وما بعد التقليدي. وكل مستوى منها ينقسم إلى مرحلتين.
أولى هذه المراحل في المستوى ما قبل التقليدي هو التوجه نحو الطاعة والعقاب. في هذه المرحلة، يتجنب الأشخاص، الأطفال عادة، سلوكيات معينة خوفًا من العقاب وليس لأنهم يعتقدون أن هذا الأمر خطأ. تعرف المرحلة الثانية باسم التفرد والتبادل: ويتخذ الأشخاص في هذه المرحلة القرارات الأخلاقية وفقًا لما يخدم احتياجاتهم على أفضل وجه. (Musschenga, 2009; Zhang, & Zhao, 2017; Mathes, 2019)

وتعد المرحلة الثالثة جزءًا من المستوى التقليدي ويعرف باسم العلاقات الجيدة بين الأشخاص. في هذه المرحلة يميل الفرد إلى الانسجام مع ما يعده المجتمع الذي يعيش فيه أخلاقيًا، حيث يسعى إلى أن يراهم أقرانهم أشخاصًا جيدين. المرحلة الرابعة في المستوى التقليدي أيضًا وتعرف بالاحتفاظ بنظام اجتماعي. وتركز هذه المرحلة على وجهة نظر المجتمع ككل، واتباع قوانين وقواعد هذا المجتمع.
المرحلة الخامسة هي جزء من المستوى ما بعد التقليدي وتعرف بالعقد الاجتماعي وحقوق الأفراد. يبدأ الناس في هذه المرحلة التفكير في أفكار متباينة حول الأخلاق لدى الأشخاص الآخرين ويشعرون أن القواعد والقوانين يجب أن يتفق عليها أفراد المجتمع. المرحلة السادسة والأخيرة من النمو الأخلاقي، والثانية في المستوى ما بعد التقليدي، وتعرف باسم المبادئ العامة. يبدأ الناس في هذه المرحلة تطوير أفكارهم حول مبادئ أخلاقية عامة والتي تعد شيئا صحيحًا يجب القيام به بصرف النظر عن قواعد المجتمع.(Musschenga, 2009; Zhang, & Zhao, 2017; Mathes, 2019)

نموذج جيمس ريست James Rest

في عام ١٩٨٣ ، طور جيمس ريست نموذج المكونات الاربعة للسلوك الأخلاقي. أول هذه العناصر الحساسية الأخلاقية sensitivity ، وهي "القدرة على رؤية المعضلة الأخلاقية، بما في ذلك كيف من الممكن أن تؤثر تصرفاتنا على الآخرين." وثاني هذه المكونات هو الحكم الأخلاقي moral judgment ، وهو "القدرة على الحكم حكمًا صحيحًا على 'ما الذي ينبغي' القيام به في مواقف معينة." والثالث هو الدافع الأخلاقي moral motivation ، وهو "الالتزام الشخصي بالعمل الأخلاقي، وتحمل مسؤولية النتائج." المكون الرابع والأخير من السلوك الأخلاقي هو الطابع الأخلاقي moral motivation ، وهو "الإصرار الشجاع بالرغم من التعب أو الإغراءات لسلوك الطريق السهل." (Thoma, 2014 ;Greer, Searby & Thoma, 2015)

العوامل المؤثرة في التفكير الأخلاقي:

يرى أسيل الشوارب و ومحمود الخوالده (٢٠٠٩) أن هناك عدة عوامل تؤثر في النمو الخلقي والتفكير الأخلاقي للفرد لا سيما في مرحلة الطفولة ويمكن إيجازها بما يلي:

مستوى الذكاء: حيث يجعل المستوى المنخفض من الذكاء لدى الطفل من الصعب عليه أن يستوعب المفاهيم الخلقية وأن يدرك المواقف التي تطبق فيها.

نوع التعليم: غالبًا ما يركز الكبار انتباههم على الأخطاء التي يقع فيها الأطفال ويعاقبونهم على ذلك دون أن يرشدوهم إلى ما يجب عليهم القيام به.

التغيرات في القيم الاجتماعية: بما أن القيم الخلقية للطفل هي انعكاس للقيم الاجتماعية؛ فإنها يمكن أن تتغير إذا تغيرت الأخيرة، ومثل هذا التغير في حقيقة الأمر يربك الطفل أكثر من الكبير.

التناقض في السلوك الخلقي: من الأسباب التي تجعل الأطفال مضطربين هو شعورهم بوجود تناقض بين ما يطلبه الآباء والمعلمون منهم وبين سلوك الكبار أنفسهم.

الصراع مع الضغوط الاجتماعية: إن المفاهيم الخلقية التي تستحسنها الجماعة التي ينتمي إليها الطفل قد تعد غير ملائمة في جماعة أخرى، فعندما يتعلم الطفل في البيت أن لا يتشاجر مع أحد ثم يرى أن جماعة الأقران تعده جبانًا إن لم يفعل ذلك، فإنه يضطرب ويحتار في مسألة الاختيار.

خصائص التفكير الأخلاقي:

التفكير الأخلاقي لدى الفرد يسير بشكل تتابعي: أي أن الانتقال من مرحلة أخلاقية إلى أخرى يحدث بشكل تتابعي فكل مرحلة أخلاقية تبنى على المرحلة السابقة وما يميز الأفراد عن بعضهم البعض هو سرعة أو بطئ الانتقال من مرحلة إلى أخرى (تامر المقالدة، ٢٠١٣).

عالمية التفكير الأخلاقي: وفقاً لنظرية كولبرج فإن التتابع في نمو التفكير الأخلاقي هو ثابت وموحد في جميع الثقافات ويمتاز التفكير الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج في أن مبادئه عالمية وشاملة (علي الهنداوي، ٢٠٠٢).

تجمد التفكير الأخلاقي: أي أن التفكير الأخلاقي لدى بعض الأفراد يقف عند مرحلة معينة حيث يشير كولبرج إلى أن الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة النمو الأخلاقي لعدد من السنين يكونون أكثر احتمالاً لأن يتجمدوا في المستوى الذي وقفوا عنده، فالمراهق الذي في سن السادسة عشر من عمره ولا يزال يفكر بمستوى المرحلة الثانية، وهو نسبياً ثابت بالمقارنة بطفل العشر سنوات الذي يفكر بمستوى نفس المرحلة، وعندما يجمد الأفراد لعدة سنوات في مرحلة عمرية معينة فأنهم يبنون حاجزاً قوياً يحول بينهم وبين فهم مقدمات عالمهم الاجتماعي الذي لا يتفق ومستوى تفكيرهم الأخلاقي (تامر المقالدة، ٢٠١٣)

العلاقة بين سمات الشخصية والتفكير الاخلاقي

تظهر الأدبيات حول التفكير الأخلاقي أن بعض الدراسات تؤكد على الانفتاح والقبول و الضمير كمنبئ (Williams, Orpen, Hutchinson, Walker, & Zumbo, 2006; Athota, V. S., O'connor, P. J., & Jackson, C. (2009); GOODARZI, & HAJIHA, (2018) إيجابي والانبساط والعصابية (Aleixo, & Norris, 2000 ;Krick, Tresp, Vatter, Ludwig, & Wihlenda, 2016) كسلبيات ، لكن بعض الدراسات تعتقد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتفكير الأخلاقي(Stojiljković, 1998 ;Kerr, 2007) ، وتوصلت دراسة شيماء السيد (٢٠١٤) الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التقبل والتفكير الأخلاقي، وتوصلت دراسة وعد المشابقة (٢٠١٩) الي وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين سمات الشخصية والتفكير الأخلاقي ، بينما توصلت دراسة McFerran, Aquino, & Duffy, M. (2010) الي وجود علاقة ايجابية بين الضمير والقبول والانفتاح والهوية الأخلاقية. أما دراسة Abbasi-Asl, & Hashemi (2019) فقد أكدت وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين العصابية والهوية الأخلاقية وعلاقة إيجابية مهمة بين الانبساط والهوية الأخلاقية Abbasi-Asl, & Hashemi (2019) ، ولذلك يعتبر نمو الأحكام الأخلاقية أحد أهم مظاهر نمو الشخصية عند الإنسان إذ يعتبر هذا الجانب من الأبعاد الهامة التي تهم الإنسان في كل جانب من جوانب حياته . فالأخلاق تعمل على تنظيم علاقات أفراد المجتمع مع بعضهم البعض في مجالات متعددة ، كما أنها تقف وراء كل عمل إنساني وتنظيم اجتماعي ، واقتصادي ، وديني أو سياسي ، فالأخلاق تكون بهذا سلوكاً مركباً وليس سلوكاً بسيطاً حيث هي صفة مركبة من مجموعة من الأبعاد. ويعتبر النمو الخلقي من أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند الأفراد والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سواء شخصياتهم أو انحرافهم كما يعتبر النقص في هذا الجانب السبب الكبير فيما نعانيه اليوم من مشكلات وذلك لأن الكثير من مشكلات المجتمع الراهنة هي تعبيرات عن أزمة أخلاقية. ونظرًا لأهمية دراسة العوامل التي تؤثر على مكونات صنع القرار وحقيقة أن كل نظرية تتطلب الموافقة على بحث تجريبي ، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن هذا السؤال فيما إذا كانت سمات الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية ، الانبساط ، الانفتاح ، التوافق ، الضمير) يمكن أن تتنبأ بالتفكير الأخلاقي.

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن أن يفترض الباحث ما يلي :

١- يوجد تأثير ايجابي معنوي للذكاء العاطفي علي العوامل الكبرى للشخصية (العصابية ، المقبولية ، الضمير ، الانبساط ، الانفتاح)

٢- يوجد تأثير ايجابي معنوي للذكاء العاطفي علي التفكير الأخلاقي

٣- يوجد تأثير ايجابي معنوي للعوامل الكبرى للشخصية (العصابية ، المقبولية ، الضمير ، الانبساط ، الانفتاح) علي التفكير الأخلاقي

٤- يوجد تأثير ايجابي معنوي للذكاء العاطفي علي التفكير الأخلاقي من خلال الدور الوسيط للعوامل الكبرى للشخصية (العصابية ، المقبولية ، الضمير ، الانبساط ، الانفتاح)

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي حيث أنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية

ثانيا : مجتمع الدراسة وعينتها : تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الوادي الجديد والبالغ عددهم(٤٧٧٦) ، في العام الجامعي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١م)

عينة الدراسة

تم الاعتماد في هذا البحث على عينة استطلاعية قوامها (٥٠٤) طالب وطالبة من طلاب جامعة الوادي الجديد بواقع (٢٠٤ طالب ، ٣٠٠ طالبة) من التخصصات العلمية من الفرقة الثانية الي الفرقة الرابعة خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٠م ، ٢٠٢١ م) ، وعلي عينة أساسية بلغت (٥٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الوادي الجديد بواقع (٢١٠ طالب ، ٣١٠ طالبة) من التخصصات العلمية من الفرقة الثانية الي الفرقة الرابعة في شكلها النهائي بعد استبعاد (٣٥) طالب وطالبة لعدم الجدية في الاستجابة علي المقاييس المستخدمة (من خلال استجابتهم علي بعض العبارات التي لا تتبع المقاييس وضعها الباحث ليتأكد من صدق الاستجابات) ، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٠م ، ٢٠٢١ م) ، وتم الاعتماد علي الطريقة العشوائية في اختيار افراد العينتين ، فتراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢٢) بمتوسط عمري قدره (٢١.٥) سنة وانحراف معياري قدره(٠.٧٥) سنه، وتم تطبيق جميع أدوات الدراسة عن طريق نماذج جوجل (**Google Forms**)، وجدول (١) يوضح الوصف الدقيق لعينة الدراسة

جدول (١) وصف العينة الكلية للبحث في شكلها النهائي (ن=١٠٢٤)

الكلية	العينة الاستطلاعية		العينة الاساسية		العينة الكلية	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
التربية	١٠٠	١٨٠	١٢٠	١٧٠	٢٢٠	٣٥٠
العلوم	١٥	٢٥	٢٥	٣٥	٤٠	٦٠
الآداب	١٥	٢٥	٢٣	٣٠	٣٨	٥٥
التربية الرياضية	٥٠	٢٥	٢٥	٣٥	٧٥	٦٠
الطب البيطري	١٠	٢٠	٧	١٠	١٧	٣٠

الزراعة	١٤	٢٥	١٠	٣٠	٢٤	٥٥
المجموع	٢٠٤	٣٠٠	٢١٠	٣١٠	٤١٤	٦١٠

ثالثا: أدوات الدراسة

مقياس سمة الذكاء العاطفي Trait Emotional Intelligence Questionnaire Short Form (TEIQue) (Cooper Andrew & Petrides ,2010)

أعد هذا المقياس في الأصل كل من Petrides and Furnham (2006) ، يقيس سمة الذكاء العاطفي الشاملة، وهو صورة مختصرة من مقياس سمة الذكاء العاطفي الطويل TEIQUE والذي أعده نفس الباحثين في (٢٠٠١) ، وتتكون الصورة المختصرة من (٣٠ عبارة) تضم اربعة ابعاد رئيسية هي (الرفاهية ٦ عبارات ، التحكم الذاتي ٦ عبارات ، المهارات الوجدانية ٨ عبارات، والمهارات الاجتماعية ٦ عبارات) ، وهناك (٤) عبارات يتم استخدمها عند ايجاد الدرجة الكلية للذكاء العاطفي ، ويتم الاجابة عليه من خلال مقياس سباعي الاستجابة تتدرج من (من غير موافق تماما الي موافق تماما) وتتراوح الدرجات علي كل عبارة من (١ غير موافق تماما الي ٧ موافق تماما) ، تم تصميم هذا الاستبيان لقياس كيفية فهم وتوجيه الناس لعواطفهم ، وكيف يشكل ذلك العلاقات الاجتماعية ويديرها.

وقد تحققت العديد من الدراسات من الخصائص السيكومترية لهذا الاستبيان منها دراسات (Laborde, Allen, & Guillén, 2016; Cooper & Petrides, 2010; Petrides, 2015; Stamatopoulou, Galanis, & Prezerakos, 2016) وأكدت الاربعة ابعاد الرئيسية والتي يتكون منها الاستبيان وهي : عامل الرفاهية و يتكون من ثلاث سمات محددة (السعادة والتفاؤل واحترام الذات) ، ويصف هذا العامل الرضا عن الحياة بشكل عام ونحو المستقبل(Petrides, 2015, 3) ، يشير المستوى المرتفع من الرفاهية إلى الرضا عن النفس والنظرة الإيجابية للمستقبل والاعتقاد بأن الشخص مؤهل للتعامل مع التحديات المستقبلية. والعامل الثاني في مقياس الذكاء العاطفي هو التحكم الذاتي ، يرتبط هذا العامل بثلاث سمات هي(التحكم في الانفعالات وإدارة الضغوط والتنظيم العاطفي). يصف هذا العامل الجوانب المرتبطة بالتخطيط قبل التصرف، وإدراك عواقب الاختيارات، والقدرة على إدارة الضغوط (Petrides, 2015, 4). يشير المستوى المرتفع من هذا العامل إلى الشعور بالراحة و القدرة على اتخاذ القرارات والميل الضعيف نحو العفوية. والعامل الثالث هو المهارات الوجدانية ، وترتبط بأربع سمات "التعاطف ، وإدراك المشاعر ، والتعبير عن المشاعر ، والعلاقات" (Petrides, 2015, 5). يرتبط هذا العامل بكيفية استخدام العواطف في الحياة اليومية ، والشعور الحقيقي بالتعاطف في الأوقات المناسبة. علاوة على ذلك ، يستلزم هذا العامل القدرة على تنفيذ المنطق ، حتى في ظل حالات الضغط العاطفي(Petrides, 2015). تشير المستويات المرتفعة من هذا العامل إلى القدرة على التعرف على المشاعر والإشارات الواردة من الآخرين. العامل الأخير للذكاء العاطفي هو المهارات الاجتماعية. لا يرتبط التواصل الاجتماعي بسمات محددة مرتبطة بها ، ولكن هناك ثلاثة مجالات للتفاعل الاجتماعي

(الإدارة العاطفية والتأكيد والوعي الاجتماعي)(Petrides, 2015, 5) ، ويتم الاعتماد علي هذا المقياس نظرا لأن هذا البحث يتناول الذكاء العاطفي كسمة ، وتم الاعتماد علي الاصدار الاخير من هذا المقياس (النسخة العربية) وهو متاح علي الانترنت علي الموقع التالي : http://psychometriclab.com/

ومن الدراسات العربية التي استخدمت هذا المقياس دراسة هناء شريفي و فتحي زقعار (٢٠١٨) ، ولكن الباحثان أكتفا بحساب صدق المحكمين والصدق الذاتي ، ومعامل الفاكرونباك للثبات في حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ، مما يدعوا الي الحاجه للتأكد من أدلة تفسير صدق ثبات درجات المقياس مره أخري

قام الباحث الحالي بترجمة النسخة القصيرة من هذا المقياس مرة أخري الي اللغة العربية ، وعرضها علي متخصصين في اللغة الانجليزية والعربية للتدقيق اللغوي ، ثم عرضها مرة أخري علي أثنان من المتخصصين في اللغة الانجليزية بشكل مستقل لإعادة ترجمتها مرة أخري الي اللغة الانجليزية ، ثم مقارنة جميع العبارات التي تمت إعادة ترجمتها بعناية مع تلك الموجودة في النموذج الأصلي للتأكد من أن العبارات تمت ترجمتها بشكل مقبول .

- قام الباحث بتجريب المقياس علي (٥٠ طالبا من نفس مجتمع الدراسة) لتحديد ما اذا كانت هناك عبارات غامضة ، بالإضافة الي مناقشة الطلاب في العبارات ، واستخدم الباحث هذه المعلومات لتحسين العبارات المترجمة لجعلها أكثر قابلية للفهم ، ويعد ذلك من أدلة صدق التفسيرات والتي تعتمد علي عمليات الاستجابة (Reeves, & Marbach-Ad, 2016)
- تم عرض المقياس بعباراته ، والتعريفات الاجرائية لسمة الذكاء العاطفي علي (٧) من أساتذة علم النفس ، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض العبارات

أدلة تفسيرات ثبات وصدق درجات المقياس

١ – الصدق البنائي لدرجات المقياس

استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي بطريقة المربعات الصغرى الموزونة في ضوء المتوسطات والتباين **(WLSMV)** حيث تم افتراض عامل كامن واحد فقط هو الذكاء العاطفي تتشبع عليه اربعة متغيرات مقاسة هي مكونات الذكاء العاطفي وذلك باستخدام برنامج (R)، باستخدام الحزم الاحصائية **(pacman ، foreign ، mokken ، lavaan ، psych ، tidyverse ، umx، skimr ، haven ، kableExtra، semPlot)** ، كما تم الاعتماد علي برنامج **(AMOS26)** ، في حساب الصدق التقاريبي والتمايزي والرسومات البيانية ، والشكل التالي يوضح النموذج الذي تم اختباره

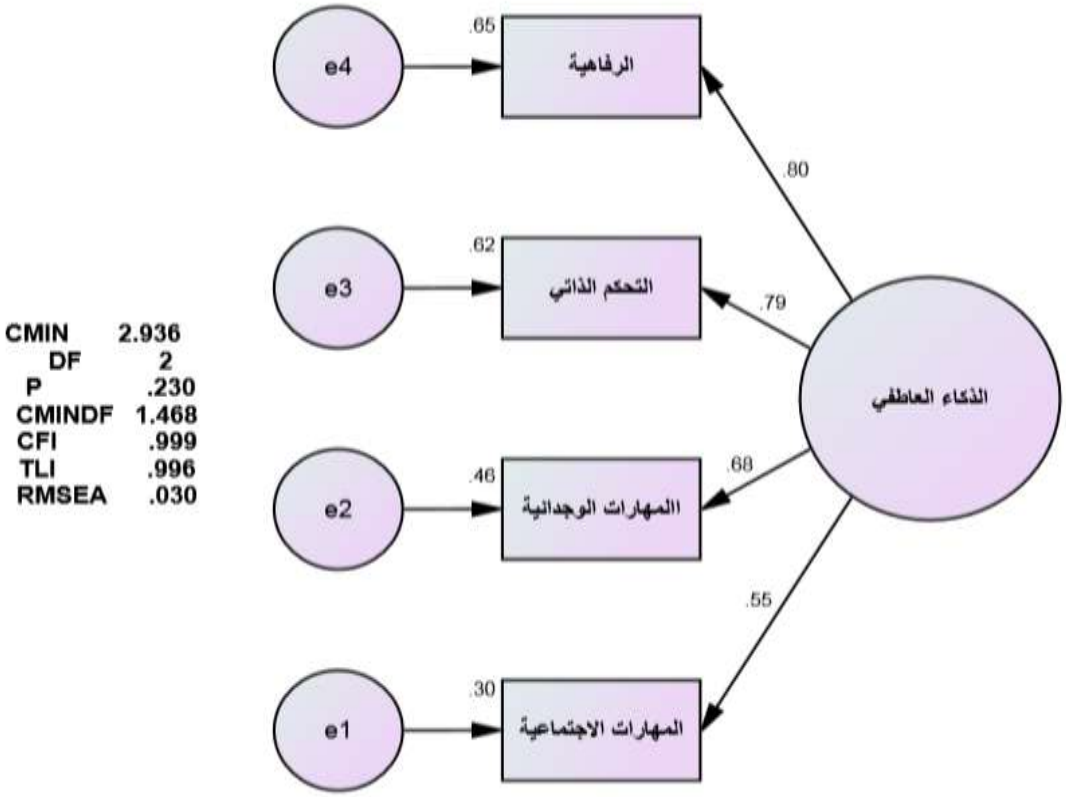

شكل(١) النموذج البنائي للذكاء العاطفي

وقد حقق النموذج جودة مطابقة عالية تضح في الجدول التالي:

جدول(٢)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
قيمة مربع كا CMIN	٢.٩٣٦	غير دالة
قيمة الدلالة	٠.٢٣٠	
(CMINDF) مربع كاي المعياري	١.٤٦٨	من صفر إلي ٥
(CFI) مؤشر حسن المطابقة المقارن	٠.٩٩٩	أعلي من ٠.٩٠
(TLI) مؤشر تاكر – لويس	٠.٩٩٦	أعلي من ٠.٩٠
(RMSEA) الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	٠.٠٣٠	من ٠ – ٠.٠٨

والجدول التالي يوضح التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعيارى، النسبة الحرجة، التشبعات المعيارية، تباين الخطأ

جدول(٣)

التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعيارى ، النسبة الحرجة، التشبعات المعيارية، تباين الخطأ

العامل الكامن	المكونات	التشبعات غير المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	التشبعات المعيارية	تباين الخطأ
الذكاء العاطفي	المهارات الاجتماعية	1	–	–	.549	.022
	المهارات الوجدانية	1.345	0.125	10.779 **	.678	.023
	التحكم الذاتي	1.689	0.146	11.549 **	.788	.024
	الرفاهية	2.069	0.178	11.607 **	.805	.035

يتضح مما سبق ما يلي:

- التشبعات المعيارية للأبعاد الاربعة للذكاء العاطفي > ٠.٥ ، وقيمة النسبة الحرجة دال احصائيا حيث كان أقل تشبع لبعد المهارات الاجتماعية (٠.٥٤٩) ، وأعلي تشبع للرفاهية (٠.٨٠٥)
- حظي النموذج السابق بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المقبول

٢- مؤشرات الثبات المركب Composite reliability coefficients(CR) ، والصدق التقاربي والتمايزي Discriminant Validity - Convergent validity

يشير الثبات المركب(**CR**) الي الاتساق الداخلي للمقياس ، بينما يشير الصدق التقاربي الي تقارب مكونات المقياس ويتم قياسه بواسطة متوسط التباين المستخرج (**AVE**) ويجب أن يتعدى ٠.٥

بالاعتماد علي نتائج التحليل العاملي التوكيدي تم حساب كلا من الثبات المركب والصدق التقاربي ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول(٤)

مؤشرات الثبات المركب والصدق التقاربي

	معامل الثبات المركب CR	الصدق التقاربي AVE	Max R(H)
الذكاء العاطفي	0.802	0.508	0.826

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- ارتفاع قيم الثبات المركب (**CR**) لكل الابعاد، فقد جاءت قيمته أكبر من (٠.٧)

٢- جاءت قيم الصدق التقاربي(**AVE**) أكبر من (٠.٥)

٣- قيم مصفوفة (**Max R(H)**) أكبر من(٠.٨)

من خلال ما سبق يتضح أن مقياس سمة الذكاء العاطفي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تم الاعتماد علي (٢٠ عبارة لقياس العوامل الكبرى للشخصية) مأخوذة من مجموعة مقاييس للشخصية الدولية كجزء من مشروع تقييم الشخصية على شبكة الإنترنت International Personality Item Pool ، وموقعها (ipip.ori.org) ، وقد تم الاعتماد علي النسخة العربية والتي قام بترجمتها للعربية Almaghbashy (2017) ، وتتكون القائمة العربية من (٥٠ عبارة) تقيس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ، وقد تم اختيار (٢٠ عبارة) بحيث تقيس كل (٤) عبارات عامل من العوامل الكبرى للشخصية في محاولة لإعداد نسخه قصيرة ، وذلك تمشيا مع التطورات الكبيرة في مجال الاختبارات والمقاييس النفسية

أدلة تفسيرات ثبات وصدق درجات المقياس

١ – التحليل العاملي الاستكشافي:

تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنود (تم التطبيق علي عينة ٢٨٤ طالب) ، حيث تم استخلاص العوامل بطريقة المربعات الصغرى الموزونة في ضوء المتوسطات والتباينWLSMV لمصفوفة معاملات الارتباط Polychoric

كما تم تحديد عدد العوامل باستخدام طريقة التحميل الموازي وكذلك التدوير المائل للعوامل باستخدام طريقة Oblimin ويعرض الجزء التالي نتائج هذا التحليل

تم إخضاع استجابات المشاركين في الاستجابة على مقياس العوامل الكبرى للشخصية إلى الحزمة الإحصائية R وذلك لحساب اختبار ملاءمة حجم العينة (KMO) ، وكذلك قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط ، وقيمة كا^{2} المرتبطة Bartlett's test of sphericity K ، فكانت النتائج كما هو موضح بجدول ()

جدول(٥)

محدد مصفوفة معاملات الارتباط ، وقيمة كا^{2} المرتبطة Bartlett's test of sphericity K ، وكذلك اختبار KMO

محدد مصفوفة معاملات الارتباط	Bartlett's test of sphericity			اختبار ملاءمة حجم العينة (KMO)	
	كا^{2}	درجات الحرية	الدلالة	القيمة	درجة التباين المشترك
0.0006	2686.99	190	<0.001	0.81	كبير

يتضح من الجدول السابق ملائمة البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي ، والشكل التالي يوضح عدد العوامل المستخرجة عن طريق التحليل الموازي

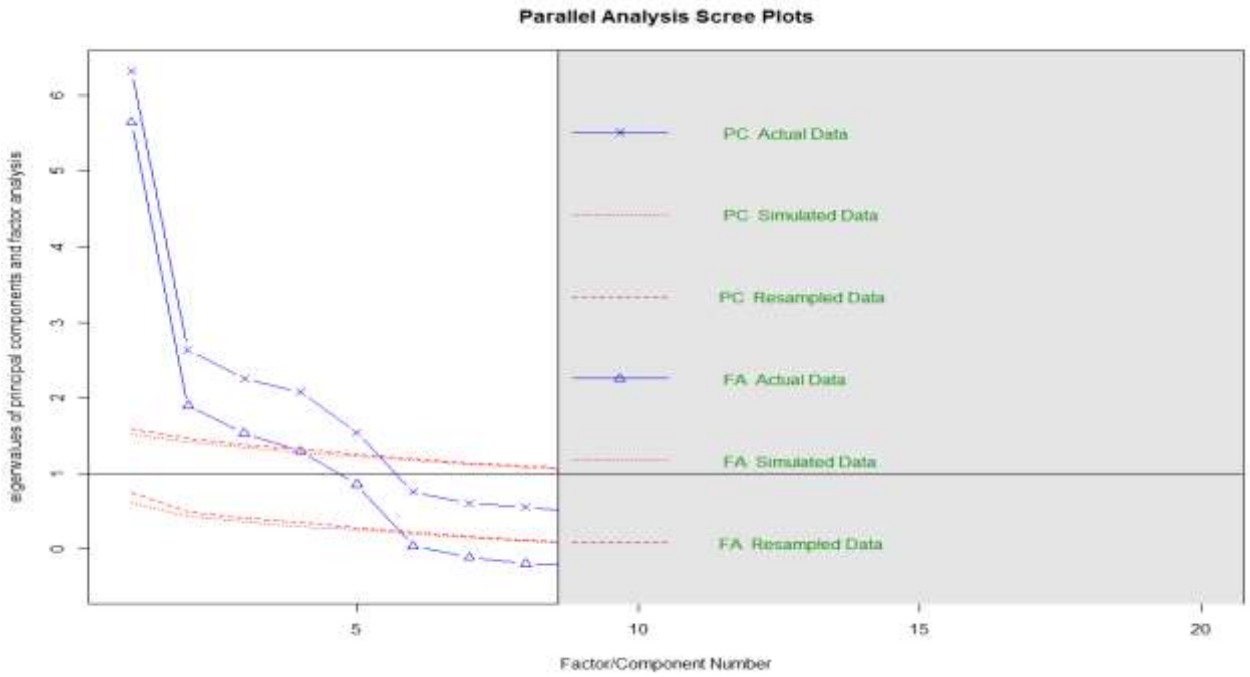

شكل (٢) التحليل الموازي لبنود مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

ملحوظة :يتم تحديد عدد العوامل أثناء استخدام طريقة أو محك التحليل الموازي من خلال تحديد عدد المثلثات التي تقع كمية فوق خط البيانات التي تم توليدها باستخدام المحاكاة FA Simulated Data وبالتالي كما يتضح من الشكل أن هناك خمس عوامل تتشبع عليها بنود مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ، والجدول () التالي يوضح مصفوفة النمط للعوامل بعد التدوير المائل ، التشبعات ،الشيوع ، الجذور الكامنة ، النسب المئوية للتباين:

جدول(٦)

قيم التشبعات ،الشيوع ، الجذور الكامنة ، النسب المئوية للتباين

	تشبعات البنود علي العوامل					
	العامل الأول	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الخامس	العامل الرابع	الشيوع
1	0.03	-0.03	0.09	**0.77**	0.05	**0.65**
2	**0.82**	0.05	-0.1	-0.06	-0.12	**0.82**
3	-0.09	**0.74**	0.01	0.02	-0.03	**0.59**
4	-0.1	-0.05	0.06	-0.06	**0.9**	**0.84**
5	-0.06	-0.08	**0.79**	-0.07	0	**0.56**
6	-0.18	0.03	-0.06	**0.8**	-0.13	**0.73**
7	0.06	**0.83**	0.04	-0.09	0.04	**0.65**
8	-0.06	0.01	-0.26	0.15	**0.57**	**0.42**
9	-0.05	-0.04	**0.98**	0.04	-0.04	**0.98**
10	0.05	0.1	0.03	**0.7**	0.03	**0.55**

11	**0.89**	0.09	-0.06	-0.07	-0.01	**0.83**
12	-0.01	**0.74**	0.02	0.1	-0.06	**0.6**
13	0.04	-0.06	0.2	-0.16	**0.86**	**0.72**
14	0.05	0.1	**0.8**	0.04	-0.03	**0.71**
15	0.01	**0.97**	-0.06	-0.07	0.07	**0.89**
16	0.02	0.07	**0.51**	0.15	0.08	**0.4**
17	0.07	-0.11	0.02	**0.78**	-0.01	**0.53**
18	**0.86**	-0.02	0.07	0.03	0.02	**0.7**
19	**0.8**	-0.12	-0.01	0.09	0.04	**0.63**
20	0.08	0.1	-0.01	0.03	**0.65**	**0.44**
الجذور الكامنة	**2.923**	**2.801**	**2.617**	**2.469**	**2.358**	-
النسبة المئوية للتباين	**0.146**	**0.14**	**0.131**	**0.123**	**0.118**	-
النسبة التجميعية	**0.146**	**0.286**	**0.417**	**0.54**	**0.658**	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن خمس عوامل فسرت مجتمعة حوالي (٦٥.٨%) من التباين الكلي

٢- تشبعت العبارات (٢ ، ١١، ١٨ ، ١٩) علي العامل الأول وهو العصابية بجذر كامن(٢.٩٢٣)، ونسبة تباين (١٤.٦%) من التباين الكلي

٣- تشبعت العبارات (٥ ، ٩، ١٤ ، ١٦) علي العامل الثاني وهو المقبولية بجذر كامن(٢.٦١٧)، ونسبة تباين (١٣.١%) من التباين الكلي

٤- تشبعت العبارات (٣، ٧، ١٢ ، ١٥) علي العامل الثالث وهو الضمير بجذر كامن(٢.٨٠١)، ونسبة تباين (١٤%) من التباين الكلي

٥- تشبعت العبارات (٤، ٨، ١٣ ، ٢٠) علي العامل الرابع وهو الانبساط بجذر كامن(٢.٣٥٨)، ونسبة تباين (١١.٨%) من التباين الكلي

٦- تشبعت العبارات (١، ٦، ١٠ ، ١٧) علي العامل الخامس وهو الانفتاح بجذر كامن(٢.٤٦٩)، ونسبة تباين (١٢.٣%) من التباين الكلي

٢- التحليل العاملي التوكيدي:

تم إخضاع استجابات المشاركين(٢٢٠ طالب من طلاب الجامعة من غير عينة التحليل العاملي الاستكشافي) في الاستجابة علي مقياس العوامل الكبرى للشخصية ، وتم استخدام برنامج (AMOS26) وباستخدام طريقة أقصي احتمال (ML) ، وبرنامج (R) باستخدام طريقة المربعات

الصغرى الموزونة (WLSMV) ، وجاءت النتائج متشابهة الي حد كبير ، فقد تم اختبار النموذج الموضح بالشكل التالي:

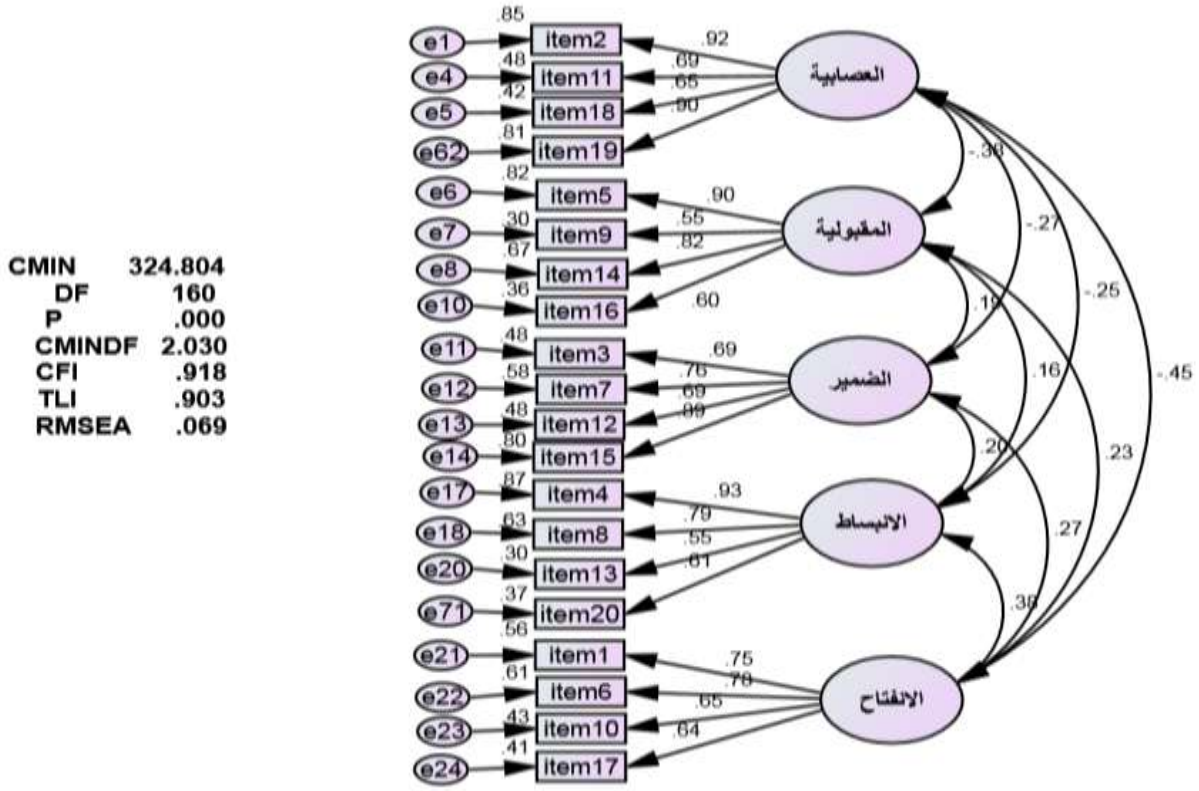

شكل(٣) نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية

وقد حقق النموذج السابق جودة مطابقة مقبولة كما يتضح من الجدول التالي

جدول(٧)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
قيمة مربع كا CMIN	٣٢٤.٨٠٤	غير دالة
قيمة الدلالة	<0.001	
(CMINDF) مربع كاي المعياري	٢.٠٣٠	من صفر إلي ٥
(CFI) مؤشر حسن المطابقة المقارن	٠.٩١٨	أعلي من ٠.٩٠
(TLI) مؤشر تاكر – لويس	٠.٩٠٣	أعلي من ٠.٩٠
(RMSEA) الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	٠.٠٦٩	من ٠ – ٠.٠٨

والجدول التالي يوضح التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعيارى ، المرتبطة بها، النسبة الحرجة، التشبعات المعيارية، تباين الخطأ

جدول(٨)

التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعيارى ، المرتبطة بها، النسبة الحرجة، التشبعات المعيارية، تباين الخطأ

العامل الكامن	رقم البند	التشبعات غير المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	التشبعات المعيارية	تباين الخطأ
العصابية	2	1.000			.923	.061
	11	.745	.061	12.242**	.692	.104
	18	.648	.058	11.086**	.647	.098
	19	.884	.047	18.815**	.898	.052
المقبولية	5	1.000			.903	.085
	9	.611	.073	8.327**	.552	.123
	14	.889	.069	12.888**	.817	.084
	16	.668	.072	9.236**	.603	.115
الضمير	3	1.000			.695	.090
	7	1.168	.116	10.045**	.758	.093
	12	.863	.093	9.247**	.692	.068
	15	1.286	.117	11.023**	.893	.071
الانبساط	4	1.000			.934	.034
	8	.744	.057	12.971**	.795	.027
	13	.684	.082	8.391**	.548	.068
	20	1.050	.110	9.570**	.612	.117
الانفتاح	1	1.000			.745	.068
	6	1.608	.162	9.941**	.783	.039
	10	1.007	.117	8.632**	.653	.088
	17	1.252	.147	8.510**	.643	.057

يتضح مما سبق ما يلي:

- التشبعات المعيارية لكل العبارات > ٠.٥ ، وقيمة النسبة الحرجة دال احصائيا حيث كان أقل تشبع (٠.٥٥٢) ، وأعلي تشبع (٠.٩٣٤)
- حظي النموذج السابق بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المقبول

٣- مؤشرات الثبات المركب Composite reliability coefficients(CR) ، والصدق التقاربي والتمايزي Discriminant Validity - Convergent validity

يشير الثبات المركب(**CR**) الي الاتساق الداخلي للمقياس ، بينما يشير الصدق التقاربي الي تقارب مكونات المقياس ويتم قياسه بواسطة متوسط التباين المستخرج (**AVE**) ويجب أن يتعدى ٠.٥ ، بينما يوضح الصدق التمايزي مدي اختلاف العبارات التي تقيس كل بعد أو كل متغير عن المتغيرات الأخرى .ويُقاس بواسطة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج(**AVE**) ، ويجب أن يكون الجذر التربيعي لـ (**AVE**) لكل بعد أكبر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى

بالاعتماد علي نتائج التحليل العاملي التوكيدي تم حساب كلا من الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول(٩)

مؤشرات الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي

العوامل	CR	AVE	MSV	Max R(H)	العصابية	المقبولية	الضمير	الانبساط	الانفتاح
العصابية	0.883	0.655	0.217	0.91	0.809				
المقبولية	0.806	0.52	0.118	0.897	-0.343**	0.721			
الضمير	0.851	0.59	0.083	0.868	-0.276**	0.192**	0.768		
الانبساط	0.811	0.529	0.175	0.896	-0.253**	0.177**	0.266**	0.728	
الانفتاح	0.809	0.519	0.217	0.845	-0.466**	0.197**	0.288**	0.419**	0.721

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

٤- ارتفاع قيم الثبات المركب (**CR**) لكل الابعاد، فقد جاءت كل القيم أكبر من (٠.٧) وكان أقل بعد المقبولية (٠.٨٠٦) وأكبر بعد العصابية (٠.٨٨٣)

٥- جاءت قيم الصدق التقاربي(**AVE**) أكبر من (٠.٥) ، وكانت أقل قيمة (٠.٥١٩) للانفتاح ، وأكبر قيمة (٠.٦٥٥) للعصابية

٦- الجذر التربيعي لـ (**AVE**) لكل بعد أكبر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى ، وهذا ما يعبر عنه قيم قطر مصفوفة الارتباط بين العوامل الخمسة وقد بلغت القيم علي الترتيب (٠.٨٠٩ ، ٠.٧٢١ ، ٠.٧٦٨ ، ٠.٧٢٨ ، ٠.٧٢١)

٧- قيمة قيم الصدق التقاربي (**AVE**) جميعها أكبر من قيم (**MSV**)

٨- قيم مصفوفة (**Max R(H)**) جميعها أكبر من(٠.٨)

من خلال ما سبق يتضح أن مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة

مقياس التفكير الاخلاقي

تم الاعتماد علي مقياس التفكير الاخلاقي من اعداد ابراهيم الشافعي (٢٠١٩) ، يتكون المقياس من اربع قصص افتراضية مستمده من البيئة المحيطة ، كل قصة تتناول قضية أخلاقية ، ويمكن ان تحدث في الواقع ، ويلي كل قصة سبعة اختيارات يمثل كل منها مستوي من مستويات الحكم الخلقي التي قدمها كولبرج (ست منها)، والمستوي السابع الاحتكام الي الشريعة و فيها يقدم رأي الدين في هذه المسألة ، ويطلب من المفحوص تقدير أهمية كل بند من هذه البنود السبعة علي متصل ثلاثي (مهم ، قليل الأهمية ، غير مهم) ، ثم يختار في الاخير رقم البند الذي يراه معبرا تماما عن موقفه من القضية المعروضة (البنود ١ ، ٢ ، ٣ في الاتجاه السالب أي أن مهم تأخذ الدرجة ١ ، قليل الاهمية تأخذ الدرجة ٢ ، وغير مهم تأخذ الدرجة ٣) ، أم البنود (٤، ٥ ، ٦، ٧) فهي في الاتجاه الموجب وتعكس الدرجة (١، ٢ ، ٣) ، ثم تضاف الدرجة التي حصل عليها الفرد علي رقم البند (الذي هو في نفس الوقت يعبر عن المرحلة التي يقع عليها الفرد وفق اختياره) لنحصل بذلك علي درجة كلية علي القصة الأولي وهكذا، وقد

تحقق معد المقياس من خصائصه السيكومترية عن طريق (صدق المحتوي ، وصدق المجك بعد تطبيق مقياس ترجيح الأحكام الخلقية من اعداد عيسي ١٩٩٢ وجاء معامل الارتباط بين المقياسين ٠.٤٨) ، وتحقق من الثبات عن طريق (اعادة التطبيق وبلغ معامل الارتباط ٠.٦٥ ، وعن طريق التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات ٠.٨٧)

وقد تم اختيار هذا المقياس لكونه مقياسا موضوعيا يسهل معه تقييم استجابات الفرد وصهرها في درجة كلية لا تعبر عن مرحلة معينة بقدر ما تعبر عن مستوي وصل اليه الفرد ودرجة تفكيره الاخلاقي، ويتفق مع وجهه نظر بياجيه وكولبرج ورست، بالإضافة الي ادراج الجانب الديني العقدي في اعتناق الموقف وهو جانب مهم من جوانب التفكير الاخلاقي ويحكم مظاهر حياة الانسان ، وهذا ما يهدف اليه البحث الحالي، كما ان المشكلات المعروضة مشكلات تتفق مع الثقافة المصرية وتقترب هذه القصص مما قد يحدث في الواقع

تحقق الباحث الحالي من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات أوميجا لكل قصة علي حده، وبلغ علي الترتيب (٠.٧٨٦ ، ٠.٨٤٣ ، ٠.٨٦٢ ، ٠.٧٧٥)

نتائج البحث:

أولا : الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

يبين جدول (١٠) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث .وذلك كما يلي:

جدول(١٠)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث

	الذكاء العاطفي	العصابية	المقبولية	الضمير	الانبساط	الانفتاح	التفكير الأخلاقي
المتوسط	133.29	16.94	15.83	17.56	14	15.38	70.7
الانحراف المعياري	12.44	3.13	2.41	2.83	3.05	2.44	4.65
الذكاء العاطفي	1	-0.490**	0.400**	0.180**	0.480**	0.260**	0.200**
العصابية	-0.490**	1	-0.243**	-0.079*	-0.253**	-0.166**	-0.05
المقبولية	0.400**	-0.243**	1	0.122**	0.177**	0.120**	0.450**
الضمير	0.180**	-0.079*	0.122**	1	0.166	0.128**	0.110**
الانبساط	0.480**	-0.253**	0.177**	0.166**	1	0.119**	0.300**
الانفتاح	0.260**	-0.166**	0.120**	0.128**	0.119**	1	0.180**
التفكير الأخلاقي	0.200**	-0.05	0.450**	0.110**	0.300**	0.180**	1

**** دال عند ٠.٠١ ، * دال عند ٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين الذكاء العاطفي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية فقد جاءت العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من (المقبولية ، والانبساط) في المستوي المتوسط (أكبر من أو يساوي ٠.٤٠) ، بينما جاءت العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من (الضمير ، والانفتاح) علاقة ضعيفة (أقل من ٠.٤٠)

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة متوسطة دالة احصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين الذكاء العاطفي والعصابية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (-٠.٤٩)

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة احصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين الذكاء العاطفي بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٢٠)

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين التفكير الأخلاقي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وكان أعلي ارتباط للمقبولية

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة غير دالة احصائيا بين التفكير الاخلاقي والعصابية

ثانيا : التحقق من فروض البحث وهي :

١- يوجد تأثير ايجابي معنوي للذكاء العاطفي علي العوامل الكبرى للشخصية (العصابية ، المقبولية ، الضمير ، الانبساط ، الانفتاح)

٢- يوجد تأثير ايجابي معنوي للذكاء العاطفي علي التفكير الأخلاقي

٣- يوجد تأثير ايجابي معنوي للعوامل الكبرى للشخصية (العصابية ، المقبولية ، الضمير ، الانبساط ، الانفتاح) علي التفكير الأخلاقي

٤- يوجد تأثير ايجابي معنوي للذكاء العاطفي علي التفكير الأخلاقي من خلال الدور الوسيط للعوامل الكبرى للشخصية (العصابية ، المقبولية ، الضمير ، الانبساط ، الانفتاح)

استخدم الباحث نموذج المعادلة البنائية(SEM) والذي يعرف بأنه أسلوب متعدد المتغيرات؛ يجمع بين جوانب التحليل العاملي والانحدار المتعدد الذي يُمكِّن الباحثين من إجراء اختبار متزامن لسلسلة من العلاقات أو التأثيرات بين المتغيرات المشاهدة والكامنة وكذلك بين عدة متغيرات كامنة، وكذلك تقدير العديد من المعادلات في وقتٍ واحد، هذه القدرة تُمِكّن الباحثين من تشكيل علاقات معقدة بطريقة غير ممكنة مع أية من التقنيات الإحصائية الأخرى متعددة المتغيرات (Hair et al. , 2014)

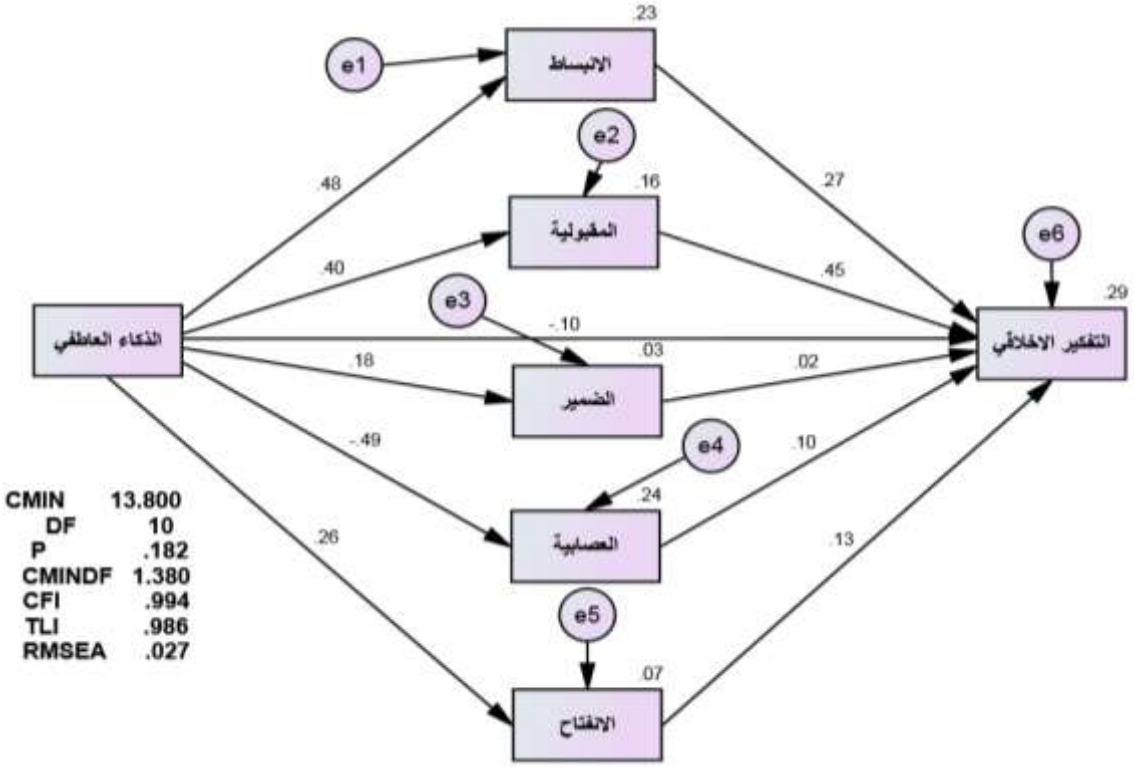

شكل (٤) النموذج البنائي لمتغيرات البحث

وقد حقق النموذج السابق جودة مطابقة مقبولة تتضح من الجدول التالي:

جدول(١١)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
قيمة مربع كا CMIN	١٣.٨٠	غير دالة
قيمة الدلالة	٠.١٨٢	
(CMINDF) مربع كاي المعياري	١.٣٨٠	من صفر إلي ٥
(CFI) مؤشر حسن المطابقة المقارن	٠.٩٩٤	أعلي من ٠.٩٠
(TLI) مؤشر تاكر – لويس	٠.٩٨٦	أعلي من ٠.٩٠
(RMSEA) الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	٠.٠٢٧	من ٠– ٠.٠٨

بالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج؛ فتظهر النتائج الموضحة في جدول () أن المؤشرات جميعها مستوفية لقاعدة القبول حيث كانت قيمة $\chi 2$ غير دالة احصائيا ، $\chi 2/df$ أقل من 5 وقيم TLI ، CFI جميعها أكبر من 0.9 وقيمة RMSEA أقل من 0.08 ، وبناءً على ذلك فإن نموذج الدراسة الموضح

نتائجه في شكل() على مستوى عال من المطابقة ويمكن الاعتماد على الاستنتاجات الإحصائية المستخرجة منه.

جدول(١٢)

التأثيرات المباشرة بين متغيرات البحث

مسارات التأثير المباشر		معاملات المسار المعيارية	معاملات المسار غير المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة C.R	الدلالة الإحصائية p-value
الذكاء العاطفي	الانبساط	.480	.118	.009	12.465	***
	المقبولية	.400	.077	.008	9.943	***
	الضمير	.180	.041	.010	4.169	***
	العصابية	-.490	-.123	.010	-12.806	***
	الانفتاح	.260	.051	.008	6.134	***
الانبساط	التفكير الأخلاقي	.274	.420	.064	6.509	***
المقبولية		.446	.864	.078	11.054	***
الضمير		.018	.030	.062	.481	.631
العصابية		.103	.154	.063	2.439	.015
الانفتاح		.134	.255	.073	3.487	***
الذكاء العاطفي		-.098	-.037	.019	-1.918	.055

*** مستوي الدلالة < ٠.٠٠١

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :

١- يوجد تأثير دال احصائيا للذكاء العاطفي علي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، حيث كان التأثير موجب علي العوامل (الانبساط ، القبولية ، الضمير ، الانفتاح) ، بينما كان التأثير سالب علي العصابية

٢- يوجد تأثير موجب دال احصائيا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية علي التفكير الاخلاقي ، ما عدا عامل الضمير كان التأثير غير دال احصائيا

٣- لا يوجد تأثير مباشر دال احصائيا للذكاء العاطفي علي التفكير الأخلاقي

جدول (١٣)

التأثير غير المباشر للذكاء العاطفي علي التفكير الأخلاقي

مسار التأثير غير المباشر		معامل المسار	فترة الثقة		الدلالة
الذكاء العاطفي	التفكير الاخلاقي	٠.١١٢	٠.٠٨٣	٠.١٣٣	دال عند ٠.٠١

نستنتج من الجدول السابق وجود تأثير دال غير مباشر للذكاء العاطفي على التفكير الأخلاقي وذلك من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مناقشة النتائج:

تناولت هذه الدراسة العلاقات المختلفة بين الذكاء العاطفي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الأخلاقي .من خلال اختبار نموذج نظري للعلاقة بين هذه المتغيرات، وكان من المفترض أن الذكاء العاطفي سيتنبأ بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن هذه العوامل الخمس ستتنبأ بعد ذلك بالتفكير الأخلاقي، وكان من المفترض أيضا أن الذكاء العاطفي سيتنبأ بشكل غير مباشر بالتفكير الأخلاقي من خلال علاقته بالعوامل الكبرى للشخصية الشخصية، وقد جاءت النتائج مؤيده لتلك الفرضيات

فقد وجدت علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء العاطفي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث جاءت العلاقة موجبة بين (الانبساط ، المقبولية ، الضمير ، الانفتاح) ، بينما جاءت العلاقة بين الذكاء العاطفي والعصابية سالبة ، وبالتالي تتشابه هذه النتائج مع نتائج الأبحاث السابقة التي توصلت الي أن الانبساط والمقبولية مؤشرات قوية للذكاء العاطفي مثل دراسات (Athota et al. ,2009; Avesec et al.,2009; &Andi ,2012). ، ودراسات (رانيا الصاوي ،٢٠١٠ ؛ عبد الرحمن الطاهر ،٢٠١٨ ؛ هنية موسي طاهر ، ٢٠١٩) ، بالإضافة الي ذلك ، فإن عامل الانبساط من السمات الشخصية التي يتم تكرارها بشكل شائع كمؤشر علي الذكاء العاطفي في معظم الدراسات السابقة ، كما أنها في هذا البحث ثاني أقوى مؤشر علي الذكاء العاطفي.

كما أن سمة الانبساط كما يري John & Srivastava (1999) تعبر عن الاستمتاع بالمواقف الاجتماعية، ويرتبط الانبساط بالمشاعر الإيجابية تجاه الحياة كما يري Nawi et al (2012) ، فمن المتوقع أن يكون الذكاء العاطفي أعلى لدي المنفتحين والذين لديهم انبساط أعلي . وبالمثل، فإن سمة المقبولية تتضمن القدرة على فهم المشاعر والشعور بالكثير من التعاطف (Nawi et al ,2012) ، وبالتالي يعتبر مؤشرا قويا للتنبؤ بالذكاء العاطفي.

كانت العصابية أقوى مؤشر على الذكاء العاطفي في هذا البحث، على الرغم من أن العلاقة كانت ارتباطية سالبة. اي أنه كلما كانت درجات العصابية عالية، يكون الذكاء العاطفي، تتفق الأبحاث السابقة مع هذه النتائج (Nawi et al ,2012). فقد توصل البحث الذي أجراه Sieglin et al (2014) إلى أن العصابية والانبساط هما العاملان الوحيدان في التنبؤ بالذكاء العاطفي ، ووضحت دراسات (نصيرة بن نابي ،٢٠١٧ ؛ اجلال موسي ، ٢٠١٧) أن هناك علاقة عكسية بين العصابية والذكاء العاطفي . ويري Nawi et al (2012) أن الصعوبة في التعبير وعدم السيطرة على العواطف يمكن أن تشير إلى ضعف الذكاء العاطفي.

كما أن الضمير يتنبأ أيضا بالذكاء العاطفي. اذ يرتبط الوعي العالي بمستويات أعلى من الذكاء العاطفي. وتتفق هذه النتائج مع الأبحاث السابقة (Atta et al., 2013; Andi, 2012)، ودراسة هناء رفعت وسحر محمود (٢٠١٩) التي وجدت أن الضمير مرتبط بالذكاء العاطفي ومن أقوي المؤشرات .

ومع ذلك فقد وجدت دراسات Iruloh and Ukaegbu (2015); Avesec et al. (2009); Athota et al, (2009) أن الدرجات العالية في الضمير لا تُظهر أي ارتباط مع الدرجات العالية في الذكاء العاطفي.

وبالمثل فان الانفتاح يتنبأ بالذكاء العاطفي ، اذ ترتبط المستويات الأعلى من الانفتاح بمستويات أعلى من الذكاء العاطفي. ويتفق هذا مع نتائج الأبحاث السابقة ، حيث حقق الانفتاح ارتباطات كبيرة مع الذكاء العاطفي (Atta et al, 2013; Athota et al. 2009) ، وكما في دراسة هناء رفعت وسحر محمود (٢٠١٩) ، ووفقا لـ Nawi et al, (2012) ، يشير الانفتاح إلى تقدير المشاعر الخاصة ، ومحاولات فهم العواطف بشكل عام.

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن سمات الشخصية مرتبطة بالذكاء العاطفي، بل إنها تعمل كمؤشرات لمستويات عالية من الذكاء العاطفي. فقد اتضح أن الانبساط والمقبولية والعصابية هي السمات التي كانت بمثابة أقوى المؤشرات على الذكاء العاطفي، بينما أثر الانفتاح والضمير على الذكاء العاطفي تأثيرا ضعيفا

وتوصلت الدراسة أيضا الي أن العوامل الكبرى للشخصية (الانبساط ، المقبولية ، الانفتاح ، العصابية) ترتبط بالتفكير الأخلاقي ، وكان أقوي المؤشرات للتنبؤ بالتفكير الاخلاقي المقبولية ، ثم الانبساط والانفتاح ثم العصابية ، بينما لم يرتبط الضمير بالتفكير الاخلاقي ، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Athota et al. 2009) ، فقد توصلت الي أن (المقبولية ، والعصابية ، والانفتاح) تنبأت بالتفكير الأخلاقي وكانت المقبولية من أقوي المؤشرات علي التفكير الأخلاقي ، وهذه العلاقة منطقية فمع ارتفاع مستويات التعاطف والاهتمام بالآخرين يكون التفكير الاخلاقي مطلوبا ومهما ، وتتفق مع دراسة شيماء السيد (٢٠١٤) التي توصلت الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التقبل والتفكير الأخلاقي، ودراسة وعد المشابقة (٢٠١٩) التي توصلت الي وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين سمات الشخصية والتفكير الأخلاقي ، كما تتفق مع نتائج دراسات (Williams, Orpen, Hutchinson, Walker, & Zumbo, 2006; Athota, V. S., O'connor, P. J., & Jackson, C. (2009); GOODARZI, & HAJIHA, (2018) على أن الانفتاح والقبول منبئات إيجابية للتفكير الاخلاقي وتختلف مع دراسات (Aleixo, & Norris, 2000 ;Krick, Tresp, Vatter, Ludwig, & Wihlenda, 2016) أن الانبساط والعصابية منبئات سلبية للتفكير الاخلاقي .

تتفق نتائج هذه الدراسة ايضا مع وجهة نظر Goleman (1996) في وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الاخلاقي ، فقد توصلت الدراسة أن سمات الشخصية (مجتمعة) تتوسط العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي.

توصيات ومقترحات:

يمكن أن تقدم الأبحاث حول سمات الشخصية تفسيرات لمجموعة متنوعة من جوانب السلوك البشري، مثل سبب اختلاف الناس عن بعضهم البعض. ومزيدا من قبول هذه الاختلافات وتقدير الناس لها. الذكاء العاطفي هو مهارة مهمة تؤثر على السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وقد تؤثر حتى على نوعية الحياة. إذا كان لدى الشخص القدرة على فهم السياق الاجتماعي حقًا، وإظهار التعاطف في علاقاته الاجتماعية، فمن المنطقي أن تتحسن جودة هذه العلاقات. البشر كائنات اجتماعية تسعى في معظم الحالات إلى التحفيز الاجتماعي وتعتمد على الاستسلام والعطاء في العلاقة .بسبب عدم الاتفاق الذي لا يزال موجودًا في دراسة الذكاء العاطفي؛ عدم وجود تعريف واضح، وعدم وجود أداة قياس مناسبة، وعدم وجود دليل على أن المفهوم منفصل بوضوح عن سمات الشخصية، وحتى إذا كان الذكاء العاطفي موجودًا. من المهم توسيع المسار العلمي نحو استنتاجات محددة يمكن أن يتفق عليها العلم، ومن ثم العمل انطلاقا منها. من الضروري والمفيد للغاية مواصلة البحث ضمن هذين البناءين. حقيقة أن مفهوم الذكاء العاطفي جديد، يعني أنه سيكون هناك الكثير من البحث في المستقبل القريب، ومن خلال التأكد من أهميته في المجال العلمي.

حظي الذكاء العاطفي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة في مجال العلوم. بشكل رئيسي لأنه مثير للاهتمام ومهم؛ يقدم مفهوم الذكاء العاطفي شكلاً بديلاً للذكاء يجب تقديره. من وجهة نظر علمية مع الاستنتاجات المستخلصة حتى يومنا هذا، يمكن أن تكون هناك احتمالات لا حصر لها فيما يتعلق بالتدريب على المهارات الاجتماعية والتعليم والتدريب الميسرين والفهم العاطفي. يمكن أن يؤدي هذا الفهم العاطفي إلى تحسينات كبيرة نحو سبب تصرف الأشخاص كما يفعلون، وتقديم تفسير لهذه السلوكيات مرة أخرى، مما يسمح بقبول هذه القيم وتقديرها.

والتفكير الأخلاقي مهم جدا وخاصة في ظل أزمة كورونا الحالية لضمان استفادة جميع المرضى من الرعاية الصحية: إن الحاجة إلى »فرز» المرضى تطرح إذن إشكالية أخلاقية خطيرة تتعلق بالعدالة التوزيعية، وهذا ما قد يظهر – في حالتنا هاته – من خلال التعامل بصورة مختلفة مع المرضى المصابين بفيروس كوفيد–١٩ وأولئك الحاملين لأمراض أخرى. إن هذه الخيارات تحتاج إلى توضيح وشرح كافيين ويتعين فيها احترام مبادئ الكرامة الشخصية والإنصاف. وينبغي أيضا الحرص والسهر على ضمان استمرارية خدمات الرعاية الصحية للمرضى. وبالتالي فان الغاية يجب أن تظل هي حماية مجموع السكان، حتى في ظرفية تزايد عدد المصابين بفيروس كورونا، الأمر الذي لا يتطلب فقط احترام إرشادات الحماية بالنسبة للعاملين في قطاع الصحة، بل يقتضي أيضا جملة من التدابير المتعلقة بتنظيم المصالح والأقسام الصحية .ونسجل بهذا الصدد أن رسائل الوقاية والاحتراز المتعلقة بالزيارات داخل مؤسسات إيواء الأشخاص المسنين تستهدف حماية من يعانون أكثر من الهشاشة، لكن هذه الرسائل لا تعفي من إيجاد حلول جديدة تسمح بتفادي قطع الصلة بين الأجيال لمدة طويلة. وأخيرا، فإنه من المهم جدا، العمل على تقوية التفكير الأخلاقي بخصوص دعم ومساندة الفُرَق الطبية.

من المهم تقييم وربما تحديد سمات الشخصية المحتملة التي تعمل كمنبئ أو حتى تعمل كميل نحو فهم العواطف والتفكير الأخلاقي. يمكن أن تكون الشخصية أحد هذه العوامل. اعتمادًا على النظرية النفسية التي يعتبرها المرء دقيقة؛ منهج السمات أو نظرية التعلم الاجتماعي، قد يختلف الارتباط بين المفهومين. تشير الأبحاث إلى أن سمات الشخصية والذكاء العاطفي والتفكير الاخلاقي يرتبطان ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض في محاولة تأسيس أنماط الشخصية Nawi et al, (2012). ومحاولة استخلاص استنتاج بين معظم الدراسات البحثية وجميع السمات الخمسة الكبرى – العصابية، والانفتاح، والضمير، والمقبولية، والانبساط، يبدو أنها مرتبطة في البنية .(Andi,2012; Atta et al. 2013)

كان أحد أهداف هذه الدراسة هو التحقق في العلاقة المحتملة بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية والتفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وبشكل أكثر تحديدًا، إذا كان من الممكن أن تعمل أي من السمات الشخصية الخمسة الكبرى كمنبئ للذكاء العاطفي العالي والتفكير الأخلاقي مع توقع أن تكون واحدة أو أكثر. بناءً على البحوث السابقة، هناك خلاف حول أي سمات الشخصية ترتبط بالذكاء العاطفي؛ باستثناء الانبساط، الذي يتكرر ليظهر في كافة نتائج الدراسات .(Sieglin et al. 2014) بالإضافة الي ذلك، استنادًا الادبيات النظرية، كانت التوقعات تشير إلى أن الانبساط والقبول والانفتاح ستكون علاقتهم بالذكاء العاطفي إيجابية كبيرة، بناءً على الصفات التي تكمن في هذه السمات. فكلما زادت درجات الانبساط والقبول والانفتاح، كان من المتوقع أن تكون درجات الذكاء العاطفي مرتفعة.

اجري البحث على ٥٢٠ طالب من طلبة الجامعة طبق عليهم مقياس العوامل الكبرى للشخصية، ومقياس سمة الذكاء العاطفي ومقياس التفكير الأخلاقي، تم تحليل البيانات باستخدام نموذج المعادلة البنائية كانت النتائج تشير الي ان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ساهمت بشكل كبير في النموذج وقامت بدور الوسيط في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي، وبالتالي قد تكون النتائج مفيدة في مجال الذكاء العاطفي وسمات الشخصية والتفكير الاخلاقي والعلاقة بينهم. بالنسبة للذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي، يمكن اعتبارهما دفعة نحو البحث المستمر في هذا المجال. بالنسبة لسمات الشخصية، يمكن اعتبارها فقط إضافة للبحوث والاستنتاجات التي تم الانتهاء منها بالفعل.

أحد المجالات التي يمكن أن يكون مفيدًا فيها هو النظر إلى منهج السمات ونظرية التعلم الاجتماعي على أنهما يعملان معًا وليس نظريتين مختلفتين. للتوضيح، يمكن أن تحتوي المفاهيم السابقة على شرح دقيق للسلوك في تركيبة مع بعضهما البعض. هناك دائمًا قاعدة، وهناك دائمًا شيء جديد يمكن أن نستنتجه بالنسبة للعلاقة بين هذه الأبنية، يمكن أن يكون هذا البحث بمثابة مؤشر نحو كيفية ارتباطهم ببعضهم البعض. علاوة على ذلك، فإن كيفية عملهم معًا واعتمادهم على بعضهم البعض قد تتنبأ بجوانب مهمة من السلوك البشري. إذا كان الارتباط بينهم وثيق الصلة: يمكن استخدام المعرفة في تحسين المهارات الاجتماعية، والتفكير الأخلاقي وتقدير الجانب العاطفي للتجربة الإنسانية. إن رؤية القيمة والآثار المترتبة على العواطف في حياتنا اليومية يمكن أن تقطع شوطًا طويلاً نحو تحسينها.

وبناءً على الأهمية الثابتة للعلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الأخلاقي، يمكن إجراء مزيد من البحوث في مجالات أبحاث الخلايا العصبية، وإعدادات الرعاية الصحية، والقيادة، والثقافة والإعدادات الأكاديمية. والمشكلات الأخلاقية الحالية في المؤسسات الصناعية، والمؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الأخرى، كل هذا يمثل تحدي لإجراء المزيد من الأبحاث حول سبب حدوث ذلك. الأهمية الواضحة بين التفكير الأخلاقي والذكاء والعاطفي الآن أمر بالغ الأهمية، يمكن أن يؤدي هذا البحث إلى تدخلات ذات مغزى بين القادة والطلاب والمجالات الأخرى ذات الصلة بالدراسة فيما إذا كانت التدخلات تحسن التفكير الأخلاقي والذكاء العاطفي.

أيضا قد لا يتم تعميم نتائج هذه الدراسة حيث تم الاقتصار علي طلبة الجامعة فقط، وبالتالي نقترح تكرار هذا البحث ولكن باستخدام منهج الدراسة الطولية

كان من المستحيل الإجابة على السؤال عما إذا كان الذكاء العاطفي مستقرًا طوال العمر في هذه الدراسة لاعتمادها على الدراسة العرضية لذلك نقترح اختبار ذلك باستخدام الدراسة الطولية.

المراجع:

- ابراهيم الشافعي ابراهيم (٢٠١٩). *مقياس الذكاء الاخلاقي (كراسة التعليمات والاسئلة)* .القاهرة . دار الكتاب الحديث
- اجلال علي موسي (٢٠١٧). العوامل الشخصية الخمسة الكبرى وعلاقتها بالذكاء الوجداني لأوائل الشهادة السودانية بجامعة الخرطوم (٢٠١١-٢٠١٥). *رسالة دكتوراه*، جامعة الخرطوم.
- أسيل الشوارب ، و محمود الخوالدة (٢٠٠٩). *النمو الخلقي والاجتماعي*. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢). المرجع في مقاييس الشخصية .الكويت. دار الكتاب الحديث.
- بن عبد الرحمن الطاهر (٢٠١٨). الذكاء الوجداني ، و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي عينة من طلبة علم النفس وعلوم التربية – جامعة قسنطينة.*مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، ١٠ (١) ، ١٥٢-١٦٩.
- تامر المقالدة (٢٠١٣). التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك . *رسالة ماجستير* ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
- رانيا الصاوي عبد القوي (٢٠١٠). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدي طالبيات جامعة تبوك . *دراسات نفسية*، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية ،٣ ، ٣٥- ٨١
- زكي أبو قاعود (٢٠٠٨). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سالي علي حسن (٢٠٠٧). *الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال*. الازراطية. دار المعرفة الجامعية.
- سليمان عباس سليمان ، وايمان غانم اسماعيل (٢٠١٩).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير الاخلاقي لدي طلبة كلية التربية الاساسية. *مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية،١٥* (٣)،١٩٩- ٢٣٤
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عامليه) . *مجلة كلية التربية. جامعة بنها، ١٧* (٧٠)،٢١٢-٢٧٣.
- شرف بنت حامد الاحمدي (٢٠١٣). تطوير مقياس العوامل الكبرى في الشخصية (صورة قصيرة).*دراسات العلوم التربوية* ، ٤٠ (٣) ،٩٤٥-٩٦٦.

- شيماء السيد سعد السيد (٢٠١٤).التفكير الأخلاقي وعلاقته بالعوامل الكبرى للشخصية لدي طلبة جامعة سوهاج. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة سوهاج
- عبد الله صالح الروتيع (٢٠٠٧). مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: عينة سعودية من الإناث .*المجلة التربوية*،٢١ (٨٣)،٩٩-١٢٦.
- عز الدين الخوالدة ، هناء خالد الرقاد (٢٠١٦).مستويات التفكير الاخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدي طلبة الجامعة الاردنية. *مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل*،١،٢-٣٢
- عزيز قميشو (٢٠٢١). الرهانات الأخلاقية المرتبطة بمواجهة جائحة كوفيد ١٩ ٢/٢. متاح علي : http://alittihad.info/ecrivains .٢٠٢١/٣/٦م
- علي مهدي كاظم (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبري في الشخصية: مؤشرات سايكومترية من البيئة العربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ،١١ (٣٠)، ٢٢٧- ٢٩٩.
- علي الهنداوي (٢٠٠٥)، *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- عماد الكحلوت (٢٠٠٤). دراسة لبعض المتغيرات الإنفعالية والاجتماعية علاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظات غزة، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية – قسم علم النفس، جامعة الأزهر–غزة، فلسطين
- عون عوض محيسن (٢٠١٣).البنية العاملية لمقياس العوامل الكبرى الخمسة للشخصية لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، ١٤ (٣)،٣٨٧-٤١٦.
- ميسون مشرف (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية، *رسالة ماجستير* .الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين
- نصيرة بن نابي (٢٠١٧). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة. *دراسات جامعة عمار ثليجي بالأغواط* ، ٥٤ ، ٣٣٠- ٣٣٩
- ليلى وليام (٢٠٠٠). *مقدمة في علم الأخلاق*. ترجمة علي عبد المعطي محمد . ط٢. منشأة المعارف. الإسكندرية. جمهورية مصر العربية.
- هناء رفعت ، و سحر محمود (٢٠١٩). العلاقة بين الذكاء الوجودي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج في ضوء متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. *مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط* ، ٣٥(٢)، ١-٣٤.
- هناء شريفي و فتحي زقعار (٢٠١٨).الذكاء الانفعالي كمنبأ للعلاقة بين الضغط النفسي والصحة النفسية للطالب المتكون في المدرسة العليا للأساتذة/ بوزريعة –دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي*، ٩ ، ٥١٦-٥٢٩.
- هنية موسي المبروك طاهر (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة عمر المختار. *مجلة ابحاث جامعة سيرت*،١٤ ، ٤٢١- ٤٥٤.
- وعد قاسم محمد المشابقة (٢٠١٩).التفكير الأخلاقي وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى والمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير*. كلية الدراسات العليا. الجامعة الهاشمية. الأردن

- Alghamdi, N. G., Aslam, M., & Khan, K. (2017). Personality traits as predictor of emotional intelligence among the university teachers as advisors. *Education Research International*, *2017*.
- Almaghbashy, M. (2017). Translation and Adaptation of Goldbergs IPIP-BFM-50 Scale of personality and Its Psychometric Properties among Sanaa University Students.*MD thesis*. Faculty of Education, Sanaa University.
- Andi, H. K. (2012). Emotional intelligence and personality traits: A correlational study of MYEIT and BFI. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *2*(10), 285.
- Athota, V. S., O"Connor, P. J., & Jackson, C. (2009). The role of emotional intelligence and personality in moral reasoning. In R. E. Hicks (ed.), *Personality and individual differences: Current directions.* Bowen Hills, QLD, Australian Academic Press.
- Atta, M., Ather, M., & Bano, M. (2013, December). Emotional Intelligence and Personality Traits among University Teachers: Relationship and Gender Differences. *International Journal of Business and Social Science*, *4*(17), 253-259
- Avsec, A., Takšić, V., & Mohorić, T. (2009). The relationship of trait emotional intelligence with the Big five in Croatian and Slovene university student samples. *Psihološka obzorja*, *18*(3), 99-110.
- Barchard, K. A., Brackett, M. A., & Mestre, J. M. (2016). Taking Stock and Moving Forward: *25 Years of Emotional Intelligence Research. Emotion Review*, *8*(4), 102-117
- Bargh, J. A. (1994). The four horsemen of automaticity: Awareness, intention, efficiency, and control in social cognition. *Handbook of social cognition*, 1, 1-40.
- Bar-On, R. (1997). The emotional intelligence inventory (EQ-I): Technical manual. *Toronto, Canada: Multi-Health Systems*, *211*.
- Benson, G., Martin, L., Ploeg, J., & Wessel, J. (2012). Longitudinal study of emotional intelligence, leadership, and caring in undergraduate nursing students. *Journal of Nursing Education*, *51*(2), 95-101.
- Berg, J. M., Hecht, L. K., Latzman, R. D., & Lilienfeld, S. O. (2015). Examining the correlates of the coldheartedness factor of the Psychopathic Personality Inventory–Revised. *Psychological assessment*, *27*(4), 1494.
- Boundless. (2016). Allport's, Cattell's, and Eysenck's Trait Theories of Personality. Retrieved 2 Feb. 2021 from https:// http://oer2go.org/mods/en-boundless/www.boundless.com/psychology/textbooks/boundless-psychology-textbook/personality-16/trait-perspectives-on-personality-79/allport-s-cattell-s-and-eysenck-s-trait-theories-of-personality-310-12845/index.html
- Bucciarelli, M., Khemlani, S., & Johnson-Laird, P. N. (2008). The psychology of moral reasoning. *Judgment and Decision making*, *3*(2), 121.
- Carpendale, J. I., Lewis, C., & Müller, U. (2019). Piaget's Theory. *The Encyclopedia of Child and Adolescent Development*, 1-11.
- Cattell, R, B. (1950). *Personality: A Systematic, Theoretical and Factual Study.* New York: McGraw.
- Collins, S., & Andrejco, K. (2015). A longitudinal study of emotional intelligence in graduate nurse anesthesia students. *Asia-Pacific journal of oncology nursing*, *2*(2), 56-62
- Cooper, A., & Petrides, K. V. (2010). A psychometric analysis of the Trait Emotional Intelligence Questionnaire–Short Form (TEIQue–SF) using item response theory. *Journal of personality assessment*, *92*(5), 449-457.

- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. *Psychological assessment*, *4*(1), 5-13
- Emmerling, R. J., & Goleman, D. (2003). Emotional intelligence: Issues and common misunderstandings. *Issues and Recent Developments in Emotional Intelligence*, *1*(1), 1-32.
- Farid, M. (2011). *Hubungan penalaran moral, kecerdasan emosi, religiusitas, dan pola asuh orangtua otoritatif dengan perilaku prososial remaja* (Doctoral dissertation, Universitas Gadjah Mada).
- Furnham, A. (2016). The relationship between cognitive ability, emotional intelligence and creativity. *Psychology*, *7*(2), 193-197.
- Galotti, K. M. (1989). Approaches to studying formal and everyday reasoning. *Psychological bulletin*, *105*(3), 331.
- Ghiabi, B., & Besharat, M. A. (2011). An investigation of the relationship between Personality dimensions and emotional intelligence. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *30*, 416-420.
- Goleman, D. (1996). Emotional intelligence. Why it can matter more than IQ. *Learning*, *24*(6), 49-50.
- Goleman, D. (2012). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. Bantam.
- Greene, J., & Haidt, J. (2002). How (and where) does moral judgment work?. *Trends in cognitive sciences*, *6*(12), 517-523.
- Hampson, S. E., & Goldberg, L. R. (2006). A first large cohort study of personality trait stability over the 40 years between elementary school and midlife. *Journal of personality and social psychology*, *91*(4), 763-779
- Homayouni, A. (2011). Personality traits and emotional intelligence as predictors of learning english and math. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *30*, 839-843.
- Haidt, J. (2001). The emotional dog and its rational tail: a social intuitionist approach to moral judgment. *Psychological review*, *108*(4), 814.
- Haidt, J. (2013). Moral psychology for the twenty-first century. *Journal of Moral Education*, *42*(3), 281-297.
- Hair, J., et al. (2014). "*Multivariate data analysis William C*." Black. 7th ed. Harlow: Pearson Education Limited.
- Iruloh, B. R. N., & Ukaegbu, H. M. (2015). Big five personality traits as predictors of emotional intelligence of secondary school teachers in Rivers State of Nigeria. *European Journal of Psychological Research*, *2*(2), 52-59.
- Isaac, C. A. (2019). Big Five personality traits as predictor's of emotional intelligence: An empirical approach among college teachers in Bangalore city. *Journal of the Gujarat Research Society*, *21*(16s), 01-06.
- John, O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. *Handbook of personality: Theory and research*, *2* (1999), 102-138.
- Kant, R. (2014). Interrelationship between Personality Traits and Emotional Intelligence of Secondary Teachers in India. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, *3*(3), 158-168
- Keskin, Y. (2013). ORTAÖĞRETİM ÖĞRENCİLERİNİN AHLÂKİ YARGI YETERLİLİKLERİ: TÜRKİYE-SAMSUN ve İNGİLTERE LANCASHIRE KARŞILAŞTIRILMASI. *Ondokuz Mayıs Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, *32*(1), 217-249.

- Kwajaffa, P. S., Chidi, O. V., Ali, M. A., Mukhtar, Y. M., & Baba, M. U. (2020). Personality traits and emotional intelligence among health care professionals in a tertiary hospital. *International Journal of Psychology and Counselling*, *12*(2), 31-37
- Laborde, S., Allen, M. S., & Guillén, F. (2016). Construct and concurrent validity of the short-and long-form versions of the trait emotional intelligence questionnaire. *Personality and Individual Differences*, *101*, 232-235.
- Lee, K., & Ashton, M. C. (2004). Psychometric properties of the HEXACO personality inventory. *Multivariate behavioral research*, *39*(2), 329-358.
- Lind, G. (2019). *Moral ist lehrbar!: Wie man moralisch-demokratische Fähigkeiten fördern und damit Gewalt, Betrug und Macht mindern kann*. Logos Verlag Berlin GmbH.
- McBride, E. A. (2010). Emotional intelligence and cognitive moral development in undergraduate business students. *Trabajo de grado no publicado para optar al título de doctor, Capella University, Minneapolis*.
- Mariaye, M. H. S. (2006). *The role of the school in providing moral education in a multicultural society: The case of Mauritius*(Doctoral dissertation).
- Mathes, E. W. (2019). An evolutionary perspective on Kohlberg's theory of moral development. *Current Psychology*, 1-14.
- Matthews, G., Zeidner M., & Roberts, R. D. (2002). *Emotional intelligence: Science myth*. Cambridge: The MIT Press.
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Educational implications* (pp. 3-27). New York: Basic Books.
- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, *27*(4), 267-298.
- Musschenga, A. W. (2009). Moral Intuitions, Moral Expertise and Moral Reasoning 1. *Journal of philosophy of education*, *43*(4), 597-613.
- Nawi, N. H., Redzuan, M., & Hamsan, H. (2012). Inter Relationship Between Emotional Intelligence and Personality Trait of Educator Leaders. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *2*(5), 223-237.
- Nichols, S. (2002). Norms with feeling: Towards a psychological account of moral judgment. *Cognition*, *84*(2), 221-236.
- Nikoopour, J., Farsani, M. A., Tajbakhsh, M., & Sadat Kiyaie, S. H. (2012). The Relationship between Trait Emotional Intelligence and Self-efficacy among Iranian EFL Teachers. *Journal of Language Teaching & Research*, *3*(6), 1165-1174
- Nunes, E. B., & Salvadori, M. (2020). Some characteristics and complexities of moral argumentation. *Prometheus-Journal of Philosophy*, (32).
- Øvrebø, M. S. (2017). *Correlation between Emotional Intelligence and Personality Traits* (Doctoral dissertation, Empire State College).
- Olexová, C., & Sudzina, F. (2019). Personality traits´(BFI-10) effect on tax compliance. In Hradec Economic Days 2019 (pp. 182-188).
- Petrides, K. V. (2011). The Wiley-Blackwell Handbook of Individual Differences (1st ed., Vol. 1). Blackwell Publishing.
- Petrides, K. V. (2015). Trait emotional intelligence theory. *Industrial and Organizational Psychology*, *3*(2), 136-139.

- Petrides, K. V., & Furnham, A. (2006). The role of trait emotional intelligence in a gender-specific model of organizational variables 1. *Journal of Applied Social Psychology*, *36*(2), 552-569.
- Priya, K., & Khadi, P. B. (2015). Moral judgment of adolescents in relation to emotional intelligence. *Asian Journal of Home Science*, *10*(1), 215-220.
- Prinz, J. (2006). The emotional basis of moral judgments. *Philosophical explorations*, *9*(1), 29-43.
- Raine, A., & Yang, Y. (2006). Neural foundations to moral reasoning and antisocial behavior. *Social cognitive and affective neuroscience*, *1*(3), 203-213.
- Rammstedt,B., John, O.P. (2007). Measuring personality in one minute or less: A 10- item short version of the Big Five Inventory in English and German. *Journal of Research in Personality,* 41, 203-212
- Reeves, T. D., & Marbach-Ad, G. (2016). Contemporary test validity in theory and practice: A primer for discipline-based education researchers. *CBE—Life Sciences Education*, *15*(1), rm1-9
- Rest, J. (1979). *Development in Judging Moral Issues,* (3-289) University of Minnesota Press, Minnesota, USA
- Rietti, S. (2009). Emotional intelligence and moral agency: Some worries and a suggestion. *Philosophical Psychology*, *22*(2), 143-165.
- Sachdeva, S., Singh, P., & Medin, D. (2011). Culture and the quest for universal principles in moral reasoning. *International journal of psychology*, *46*(3), 161-176.
- Salovey P., Mayer J. D. (1990). Emotional intelligence. Imagination, *Cognition, and Personality, 9*, 185–211.
- Salovey, P,. & Mayer, J. D., (1997). *What is Emotional Intelligence? In P*. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.) Emotional Development And Emotional Intelligence. New York: Basic Books.
- Salovey, P., & Pizarro, D. A. (2003). The value of emotional intelligence. In R. J. Sternberg, J. Lautrey, & T. Lubart (Eds.), *Models of Intelligence: International Perspectives* 263-278: American Psychological Association
- Siegling, A. B., Furnham, A., & Petrides, K. V. (2015). Trait emotional intelligence and personality: Gender-invariant linkages across different measures of the Big Five. *Journal of psychoeducational assessment*, *33*(1), 57-67.
- Sindhuja, C. V., Shrivastava, J. K., Gambhir, S., & Chaturvedula, S. (2013). A study on trait emotional intelligence and personality type of Indian military pilots: A preliminary study. *Ind J Aerospace Med*, *57*(1), 1-12.
- Stamatopoulou, M., Galanis, P., & Prezerakos, P. (2016). Psychometric properties of the Greek translation of the trait emotional intelligence questionnaire-short form (TEIQue-SF). *Personality and Individual Differences*, *95*, 80-84.
- Sternberg, R. J. (2013). *Intelligence*. John Wiley & Sons Inc.
- Thiruvarasi, M., & Kamaraj, M. (2017). Relationship between big five personality and emotional intelligence: a study Among Executives in a Public Sector Organization. *International Journal in Management & Social Science*, *5*(12), 64-76
- Torain, T. T. (2018). *Ethical Decision Making: An Examination of the Impact of Emotional Intelligence and Moral Reasoning on School Leaders*. Delaware State University.

- Weinreich, H. (1975). Kohlberg and Piaget: Aspects of their relationship in the field of moral development. *Journal of moral Education*, *4*(3), 201-213.
- Van der Maas, H. L., Kan, K. J., & Borsboom, D. (2014). Intelligence is what the intelligence test measures. Seriously. *Journal of Intelligence*, *2*(1), 12-15.
- Yadav, S., Dubey, N., & Ali, A. A. (2015). Emotional Intelligence and Moral Decision Making: Mediating Role of Occupational Stress. *Journal of Contemporary Psychological Research*, 53-59.
- Zhang, Q., & Zhao, H. (2017). An analytical overview of Kohlberg's theory of moral development in college moral education in mainland China. *Open Journal of Social Sciences*, *5*(8), 151-160.

The mediating role of Big Five personality traits in the relationship between emotional intelligence and moral thinking among New Valley University students

By

Dr. Hamouda Abdel Wahid Hamouda Frag
Assistant Professor of Educational Psychology
Faculty of Education - New Valley University - Egypt
hamoudafarag@gmail.com

ABSTRACT:
This study investigated the mediating role of the Big Five personality traits in the relationship between emotional intelligence and moral reasoning, A sample of (520) undergraduate students in New Valley University students completed a battery of psychological tests, which included measures of Emotional Intelligence, Moral Reasoning and the Big Five dimensions of personality, and the Online Surveys Online Ethical Thinking Scale, which was designed on the Google Drive search engine, and relied on the (SPSS26) program, and the (R) program.) And (AMOS26) program, to reach the results of the study, by relying on the structural equation modeling, in order to measure the direct and indirect relationship between the study variables, and the results of the statistical analysis showed a positive significant effect between the major factors of personality, emotional intelligence, and thinking. Moral. The results also concluded that the Big Five personality traits mediate the relationship between emotional intelligence and moral reasoning. These results have important implications in regards to our current understanding of the relationships between Emotional Intelligence, Moral Reasoning and personality. We emphasize the need to incorporate the constructs of Emotional Intelligence and Moral Reasoning into a broader, explanatory personality framework

Keywords: The big five factors of personality, emotional intelligence, moral reasoning